تنمية وعي الشباب
بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة

(دراسة وصفية مطبقة على الجامعات في المملكة العربية السعودية)

د. سارة صالح الخمشي

أستاذ التخطيط الاجتماعي المشارك

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

د. هيفاء عبدالرحمن الشلهوب

أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

تنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة

(دراسة وصفية مطبقة على الجامعات في المملكة العربية السعودية)

د.سارة صالح الخمشي
أستاذ التخطيط الاجتماعي المشارك
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

د. هيفاء عبدالرحمن الشلهوب
أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

ملخص الدراسة:

تحدد هدف هذه الدراسة في التعرف على مستوى وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمستوى المواطنة (الانتماء والولاء الوطني، المسؤولية الاجتماعية ، المشاركة المجتمعية) والتوصل إلى توصيات لتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان ورفع مستوى المواطنة لديهم وتناول هذا البحث إطار نظري استفاد من الدراسات السابقة المرتبطة بحقوق الإنسان و المواطنة وكذلك اعتمدت النظريات المرتبطة مثل نظرية التفاعل الرمزي والكتابات المتخصصة. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم استخدام أداة استبيان طبقت على الشباب السعودي (الطلاب والطالبات) في الجامعات السعودية (جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة أم القرى، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طرديه ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان ومستوى المواطنة وكذلك إلى توصيات لتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان ورفع مستوى المواطنة لديهم .

مقدمة:

أصبحت قضية حقوق الإنسان و المواطنة من القضايا التي تهم المجتمع الدولي بأسره و تسعى كافة المجتمعات نحو تفعيل حقوق الإنسان كمطلب أساسي من مطالب الإصلاح في شتى مجالات الحياة الإنسانية و أيضا مطلب للوصول إلى مستوى عالي من المواطنة الصالحة التي لن تتحقق إلا عن طريق تفعيل و تطبيق كافة اتفاقيات حقوق الإنسان كسبيل لنمو و تقدم المجتمع الذي يرتبط بنمو و تقدم الإنسان.

و تولي المملكة العربية السعودية قضايا حقوق الإنسان اهتماما على المستوى المحلي و الدولي و ذلك انطلاقا من التزامها بتطبيق الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى التسامح و العدالة و المساواة و سيادة القانون.

وأصبح موضوع حقوق الإنسان في المملكة من الموضوعات الحيوية التي اكتسبت أهمية خاصة في السنوات الأخيرة و بدأت التركيز على نشر ثقافة حقوق الإنسان و ذلك لأن المملكة تسعى إلى إكساب المواطنين خصائص المواطنة الصالحة عن طريق إشباع حاجاتهم و حل مشكلاتهم و الحصول على حقوقهم لضمان أدائهم لواجباتهم على الوجه الأكمل و عملت مع مختلف فئات المجتمع و من أهم هذه الفئات فئة الشباب لأنهم أكثر تأثرا بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع كما أنهم يمثلون نسبة كبيرة من أفراد المجتمع و هم بحاجة إلى تدعيم المواطنة العالمية التي تدعو إلى التسامح و العدالة و البعد عن التطرف و التشدد و الإرهاب مع التمسك بالمواطنة المحلية التي تتمسك بالوسطية و الاعتدال و الانتماء و الولاء لهذا الوطن و الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاهه و المشاركة في خدمته لكي يكون الوطن أكثر أمانا و يكونوا الشباب أكثر اطمئنانا و ولاء.

ومن هنا جاء اهتمام هذه الدراسة للتعرف على مستوى وعيي الشباب بحقوق الإنسان والتوصل إلى توصيات لوضع تصور مقترح لبرامج و أنشطة تتضمن في محتواها زيادة معرفة وإدراك الشباب وتوعيتهم لممارسة حقوقهم الإنسانية لرفع مستوى المواطنة للشباب السعودي.

أولاً : مشكلة الدراسة :

إن حقوق الإنسان ليست من الأفكار الجديدة التي نادي بها دعاة الإصلاح الاجتماعي في الدول الكبرى وإنما هي حقوقاً أصيلة مرتبطة بفطرة الإنسان وطبيعته وجودة ونادت بها جميع الأديان السماوية وجاء الإسلام وأرسى هذه الحقوق ودعي إلى تفعيلها حيث قرر الإسلام أن الناس سواسية ولا مفاضلة بينهم إلا بالتقوى فقد قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ (١). ﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗ ... ﴾ (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴾(٣).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾(٤).

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ ... ﴾(٥). فممارسة الإنسان لكافة حقوقه الإنسانية التي أقرها الإسلام وفرضتها الظروف والتغيرات والتطورات المجتمعية يتم من خلال مساندة وتدعيم الدول والمنظمات الدولية والأنظمة المجتمعية المختلفة على مستوى معظم الدول في العالم.

وفي الوطن العربي تلقى قضية حقوق الإنسان والمواطنة اهتماماً متزايداً من خلال المؤتمرات والندوات والحوارات التي تقيمها مؤسسات المجتمع التي تهتم بخلق وعي حقوقي بمسألة المواطنة لبناء مجتمعات سليمة تضمن تمتع الأفراد والجماعات بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية وفقاً لما هو منصوص عليه في المواثيق والمعاهدات الدولية خاصة في الإعلان العالمي لحقوق

---

(١) الحجرات ، آية : ١٣.

(٢) سورة لقمان، آية : ٢٠.

(٣) سورة الإسراء ، آية : ٧٠.

(٤) سورة النساء ، آية : ١.

(٥) سورة النساء، آية : ٥٨.

الإنسان الصادر عن الجمعية العامة لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م. والمملكة العربية السعودية أولت اهتماماً بقضايا حقوق الإنسان والمواطنة في السنوات الأخيرة على المستويين الوطني والدولي وذلك انطلاقا من التزامها بتطبيق الشريعة الإسلامية السمحة التي تدعو إلى ترسيخ هذه المفاهيم. ولانضمامها إلى أربع اتفاقيات دولية رئيسية في مجال حقوق الإنسان وهي الاتفاقية الدولية للقضاء على أشكال التمييز العنصري عام ١٩٩٧م واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام ٢٠٠٠م واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو غير الإنسانية أو المهينة عام ١٩٩٧م والاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان الطفل، وفي طريقها للانضمام. لما تبقى من تلك الاتفاقيات السبع. وموافقتها على إنشاء الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان غير الحكومية وهيئة حقوق الإنسان الحكومية. بهدف حماية وتعزيز حقوق الإنسان من خلال العديد من الأنشطة منها توعية المواطنين بحقوقهم. فحقوق الإنسان منظومة متكاملة من الحقوق والمعايير الأساسية التي لا يمكن للناس أن يعيشوا بكرامة كبشر دونها فهي أساس الحرية والعدالة والسلام. فاحترام حقوق الإنسان يساعد على تنمية الفرد والمجتمع، وغرس مفهوم المواطنة المتمثلة في تحمل المسئولية والمشاركة والولاء والانتماء للوطن الذي يتضح في احترام القانون والنظام وعدم الخلط بين الحرية والتسيب والتحلي بالأقدام والتضامن والوسطية والتسامح والعدل وحسن الجوار والسلام.

فالمواطنة وحقوق الإنسان هما أساس صلب لبناء الدول و المجتمعات المتقدمة ولإدارة العلاقات الدولية المعاصرة وفقاً لقواعد العدل والإنصاف والمساواة. ونظراً لأهمية ترسيخ مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان باعتبارهما أدوات لبناء مواطن صالح قادر على العيش بسلام يتطلب جهوداً وخططاً تشارك فيها الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني فغياب الوعي بالحقوق الإنسانية قد يؤثر على مستوى المواطنة مما يترتب عليه أثاراً سلبية ومشكلات كالإرهاب والتطرف والتواكل والانتهازية والأنانية التي قد تعوق تقدم المجتمع وتنميته.

ومن هنا كانت الضرورة لتنمية وعي أفراد المجتمع بحقوقهم الإنسانية ورفع مستوى المواطنة بين المواطنين والتركيز في ذلك على فئة الشباب لأنهم المستقبل و

من أهم مصادر التجديد والتغيير وقبول الأفكار التي تدعو للإصلاح في المجتمع. وخاصة أن شريحة الشباب (١٥ - ٢٩ سنة) تشكل نسبة مرتفعة من سكان المملكة العربية السعودية، إذ تقدر بحوالي خمسة ملايين نسمة، وتحتل حوالي ٢٨% من السكان، وتضم الشريحة طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، وحديثي التخرج[١] ويتفق جميع العلماء والباحثين على أهمية دراسة قضايا الشباب والعمل على تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوسيع معارفهم وتعزيز اتجاهاتهم والتأكيد على دورهم في عملية التغيير الاجتماعي والتحديث وفي هذا المجال أوصت دراسة (أبو زيد)[٢]. بأهمية إقامة برامج توعية لنشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال تنفيذ مشروعات وبرامج يتم إشراك الشباب بها، وتمكين الشباب من أجل الحصول على حقوقهم انطلاقاً من أن للمواطنين مجموعة من الحاجات الأساسية وأن إشباع هذه الحاجات يعد حقاً من حقوقهم. كما توصلت دراسة أخرى إلى أن دور الأسرة مع أهميته لا يكون فاعلاً في الحياة الاجتماعية للشباب الابتكاتف الجهود مع جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات الدينية. وأن ترسيخ قيم الانتماء للوطن والمواطنة والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في المجتمع يتطلب تفعيل الجهود في كافة المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية[٣].

في ضوء ما سبق يتضح أن تنمية وعي الشباب وإدراكهم لحقوقهم الإنسانية موضوع يستدعي البحث للتعرف على مستوى وعيهم بحقوقهم الإنسانية والتوصل إلى توصيات لتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة للشباب السعودي.

---

(١) www.asbar.com مركز اسبار للدراسات والبحوث والاعلام .

(٢) أبو زيد، صافيناز محمد ونجاة محمود عبد المقصود ، مؤسسات المجتمع المدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثالث والعشرين، الجزء الثالث، القاهرة، جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.

(٣) حمدان، سعيد ، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، بحث منشور في الملتقى العلمي (الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة) الرياض، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٨م.

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في التالي:

تنمية وعي الشباب السعودي بحقوق الانسان وعلاقته بمستوى المواطنة لديهم .

ثانياً : أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تناولته، حيث تعد قضية حقوق الإنسان والمواطنة من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر للآخر والمحافظة على المرافق والممتلكات العامة والحرص على المصلحة الوطنية ونبذ الإرهاب والتطرف والأنانية، كما تعكس مدى إدراكه ووعيه كمواطن لدورة في مجابهة التحديات التي تواجه المجتمع.

وتعتبر قضية حقوق الإنسان والمواطنة من أهم القضايا المطروحة على الساحة السياسية والثقافية والاجتماعية التي يهتم بها صانعي القرار، إلا أنها لا تزال محاطة بقدر من الغموض لحداثة الموضوع وندرة الدراسات والأبحاث العلمية على مستوى المجتمع السعودي بصفة خاصة.

كما تتضح أهمية الدراسة من خلال ما تسعى إليه من التعرف على مستوى وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بالمواطنة وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية حسب المتغيرات المختلفة. وتكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تتوصل إليه من توصيات لتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة للشباب السعودي.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

الهدف الأول : التعرف على مستوى وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بالمواطنة، ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على مستوى وعي الشباب بحقوقه الأساسية وعلاقته بالانتماء والولاء للوطن.

٢- التعرف على مستوى وعي الشباب بحقوقه المدنية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية .

٣- التعرف على مستوى وعي الشباب بحقوقه الاجتماعية والثقافية وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع.

الهـدف الثـاني: التوصـل إلـى توصـيات لتنميـة وعـي الـشباب بحقـوق الإنـسان لرفـع مستوى المواطنة لديهم.

رابعاً : فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي:

توجـد علاقـة ذات دلالـة إحـصائية بـين وعـي الـشباب بحقـوق الإنـسان ومـستوى المواطنة لديهم.

الفروض الفرعية :

١- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحـصائية بـين وعـي الـشباب بحقـوق الإنـسان والانتمـاء والولاء الوطني لديهم.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم.

٣- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحـصائية بـين وعـي الـشباب بحقـوق الإنـسان وعلاقتـه بمشاركتهم في المجتمع.

خامساً : الإطار النظري للدراسة :

سيتم التركيز على مفهوم الوعي - الشباب- حقوق الانسان - المواطنة) كالتالي:

١ - مفهوم الوعي :

يشير قاموس الخدمة الاجتماعية إلى الوعي بأنه عبارة عن الإدراك الذي يتوسط أو يربط بين الفرد والبيئة المحيطة بالفرد والمشاعر والأفكار التي لدى الفرد[١].

والـوعي بمعنـاه العـام يتمثـل فـي إدراك الفـرد لوظائفـه الذهنيـة والبدنيـة وإلمامـه بالخـصائص الشخـصية لذاتـه كعـضو فـي الجماعـة التـي ينتمي إليهـا وبالعـالم المحـيط بـه وذلك بهدف التكيف مع المجتمع وتطوير الأنماط السلوكية والنهوض بها إلى المستوى الاجتماعي المناسب[٢].

---

(١) Broker, Robert, Dictionary of Social Work, U.S.A, N.A.S.W,(١٩٨٨)

(٢) جلبي، علي عبدالرازق، المجتمع الثقافة الشخصية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠، ص٣٩١.

كما تشير كملة الوعي Awareness أيضاً إلى إدراك الناس وتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط بهم، وهو عبارة عن مجمل الأفكار والمعارف التي يتمثلها الفرد وتجعله يسلك منهجاً معيناً، فهو عبارة عن الاستجابات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين[1]. كما يقصد به أيضاً إدراك الفرد بجوانب شيء معين بمعنى إدراكه بأفكاره ومشاعره بالبيئة المحيطة به ومعرفة ما هو صحيح وما هو خطأ، وهو عملية عقلية معرفية سابقة، على الاستجابة النهائية[2].

وبناءً على ما سبق يمكن تحدي مفهوم إجرائي للوعي يتمثل في التالي :

هو إدراك الشباب وإلمامهم ومعرفتهم بحقوق الإنسان بهدف الوصول إلى سلوك فعلى لممارسة وتفعيل مثل هذه الحقوق مما يؤدي إلى رفع مستوى المواطنة لديهم.

٢- مفهوم الشباب :

لقد اختلف العلماء حول تحديد مفهوم الشباب نظراً لاختلاف تخصصاتهم، فمنهم من حدد هذه المرحلة بمعيار سلوكي تتشكل فيه الاتجاهات السلوكية المميزة لهذه المرحلة. ومنهم من حددها بمعيار زمني، وآخر بمعيار اجتماعي يتمثل في قدرة وسعي الشباب نحو احتلال مكانة اجتماعية والقيام بمجموعة من الدوار تؤهله للحياة، وهناك من حددها بعيار عقلي تتمثل في نمو العمليات العقلية مثل التذكر والتخيل والإدراك والتفوق والقدرة على اتخاذ القرار وحرية الاختيار. وبالرغم من اختلاف وجهات النظر حول تحديد المرحلة العمرية لها، إلا أن معظم الآراء اتفقت على تحديدها بين (١٥-٣٢) سنة.

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نحدد مفهوم الشباب إجرائياً تمشياً مع هذه الدراسة بأنها الفئة التي تقع في المرحلة العمرية(١٨-٢٥)سنة من الجنسين ذكور وإناث وملتحقين بالمرحلة الجامعية في الجامعات السعودية ويمتلكون خصائص وسمات

---

(١) مدكور، إبراهيم وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠، ص٦٤٤.

(٢) السنهوري، أحمد وآخرون، الخدمة الاجتماعية والبيئة، القاهرة، دار السعيد للطباعة، ١٩٨٨، ص٣٩١.

تلك المرحلة التي من أهمها النضج واحترام القوانين والسعي نحو الحصول على الحقوق الإنسانية.

سمات مرحلة الشباب:

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة، فخلالها يكتسب الفرد مهاراته الإنسانية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية اللازمة؛ لتدبير شؤون حياته، وتنظيم علاقاته مع الآخرين. ومن أهم السمات التي يتميز بها الشباب الاستعداد للتغيير– الطموح والتطلع للمستقبل– التذبذب والتردد– القدرة على اكتساب المعلومات.

خصائص هذه المرحلة هي:

١– مرحلة إيضاح: وفيها يتكامل نضج الفرد في جميع النواحي البدنية والنفسية والجنسية والاجتماعية.

٢– مرحلة انتقال: حيث تتكامل مظاهر النضج السابق بشكل متسارع تنقل الشباب إلى عالم الراشدين.

٣– مرحلة نقد وتقييم وتمحيص: نتيجة التغيرات التي تتلاحق على الشباب ومحاولته التوافق معها.

٤–مرحلة الصراع: نتيجة التمحيص السابق والنزعة الاستقلالية لدى الشباب، والتي قد تحدث بين قيم الشباب ودوافع مجمعة وهو ما يعبر عنه بمصطلح "صراع الأجيال".

٥– مرحلة طاقة وقوة: يتمتع الشاب فيه بتكامل جسماني وطاقة حيوية كبيرتين؛ مما يجعل فئة لا شباب عمود المجتمع الفقري ومستقبله المنتظر فهم مصدر قوة لمجتمعهم[١].

وبعد هذا العرض لخصائص المرحلة العمرية لمرحلة الشباب من وجهات نظر مختلفة، تبين لنا الحاجات الأساسية التي يحتاج إليها الشباب بصفة عامة والشباب

(١) عسيري، علي ،الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، الرياض، جامعة الأمير نايف، ٢٠٠٤،ص ٦٩–٧١.

الجامعي بصفة خاصة، فالحاجة هي حالة الكائن الحي التي تنشأ عن انحراف أو حيد بالشروط البيئية عن الشروط البيولوجية اللازمة لحفظ بقاء الكائن الحي[1].

ومن أهم الحاجات الأساسية الحاجة إلى التعبير الابتكاري– الحاجة إلى الانتماء– الحاجة إلى المنافسة.– الحاجة إلى خدمة الآخرين – الحاجة إلى الحركة والنشاط– الحاجة إلى الشعور بالأهمية– الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة والشعور بالمخاطرة[2].

مفهوم حقوق الإنسان :

تعريف الحق لغة:

قدم العلامة ابن منظور صاحب معجم لسان العرب عدة معان للحق منها أن الحق هو الله جل جلاله، وكتب الله، والعدل، والصدق، والواجب الذي ينبغي أن يطلب [3]. ولكن مضمون هذه المعاني ومرجعها إلى كون الإنسان حراً في تصرفاته، ومع الامتناع في هذا الحق عن ضرر الآخرين، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾[4].

الحق في الفرنسية: Drooit،Vrai ، وفي الإنجليزية Right، Truth،True ، وفي اللاتينية: Jus،Erus .

وقد عرفه الفقهاء المعاصرون والقانونيون بربط الحق بالمصلحة: فالحق ما ثبت للإنسان فرداً أو جماعة أو دولة بمقتضى الشرع أو القانون أو النظم والاتفاقات والمعاهدات لأجل الصالح الخاص والعام[5].

ويمكن التمييز بين اتجاهات أو مذاهب ثلاثة فيما يتعلق بتعريف الحق وهي:

---

(١) جابر، جودت، مشكلات المراهقة والشباب، لبنان، دار النفائس ٢٠٠٤م، ص٢٥٠.

(٢) رشوان، عبد المنصف ، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، الإسكندرية، ٢٠٠٦م، ص٣٣.

(٣) ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، مطبعة الباني.

(٤) سورة البقرة، آية : ٤٢.

(٥) الصرامي، عبدالله، الإنسان (حقوق وحريات)، دبي، دار السلام، ٢٠٠٤.

١- الاتجاه الأول: أو ما يطلق عليه المذهب الشخصي، ويذهب أنصاره إلى تعريف الحق بأنه "قدرة أو سلطة إرادية ينحو لها القانون شخصاً معيناً، ويرسم حدودها[١].

٢- الاتجاه الثاني: أو ما يطلق عليه المذهب الموضوعي، ويعرف الحق بأنه "مصلحة يحميها القانون "[٢]. وهذه المصلحة قد تكون مادية (كحق الملكية مثلاً) وقد تكون معنوية (كالحقوق الشخصية).

٣-الاتجاه الثالث: يجمع بين التعريفين اللذين انتهى إليهما الاتجاهات السابقة.

ومن أبرز هذه التعريفات (المختلطة) ما يلي:

التعريف الأول: الذي يرى أصحابه أن الحق هو سلطة لإدارة الإنسانية، معترف بها ومحمية من القانون، ومحلها مال أو مصلحة.

التعريف الثاني: ومضمونه أن الحق سلطة مقصود بها خدمة مصلحة ذات صفة اجتماعية[٣].

ويعرف الحق أيضاً بأنه "مصلحة مستحقة شرعاً. تتحقق بها له فائدة مالية أو أدبية ولا يمكن أن يكون لها أضراراً"[٤].

وقد فرق المفسرين والمفكرين بين الحق الطبيعي The natural right، والحق الوضعي Rihgt Positive.[٥].

والحق الطبيعي: هو مجموعة الحقوق اللازمة عن طبيعة الإنسان من حيث هو إنسان.

والحق الوضعي: هو مجموعة المنصوص عليها في القوانين المكتوبة والعادات، وتنقسم إلى قسمين: الحقوق العامة، والحقوق الدولية الخاصة، الحق الدولي العام ينظم

---

(١) الدريني، فتحي، الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده، عمان، دار البشير، ١٩٩٧، ص٦٧.

(٢) جمعة، نعمان، دروس في المدخل للعلوم القانونية، القاهرة، النهضة العربية، ١٩٧٩، ص ٨٩.

(٣) الدريني، فتحي، الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده، مرجع سابق، ص٨٠.

(٤) حمزة، عمر، حقوق الإنسان في القرآن الكريم، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٨٨، ص٩٧.

(٥) صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج١ بيروت، دار الكتاب اللبناني (د.ت)، ص١٨٥.

علاقات الدول بعضها ببعض، أما الحق الدولي الخاص فينظم علاقات الأفراد ذوي الجنسيات المختلفة.

التعريف بالإنسان:

الإنسان هو أحد المخلوقات الكونية التي أسكنها الله هذه الأرض.

الإنسان في اللغة: اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى، فيقال للرجل (إنسان)، وللمرأة (إنسان)، ولا يقال لها (إنسانة)[1].

فالله سبحانه وتعالى ميز الإنسان وكرمه وفضله على كثير من خلقه، ومن مظاهر التكريم الإلهي للإنسان[2].

أ – استواء الخلق: لقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بالصورة والخلقة الحسنة، قال تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾[3].

ب – السمو الروحي: كرمه الله تعالى بالروح العلوي، بأن جعل فيه نفخة من روحه استحق بها أن تنحني له الملائكة بأمر الله تعالى، ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾[4].

ج – استخلافه في الأرض: الخلافة في الأرض منحها الله تعالى للإنسان، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[5].

د – التكليف وبيان المنهج ورسم طريق الهداية: وهذا من أعظم مظاهر خلق لغاية أسمى قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[6].

في ضوء ما سبق يمكن تعريف حقوق الإنسان إجرائيا بأنها:

---

(١) الرازي، محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٥.

(٢) الطعيمات، هاني، حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٣.

(٣) سورة التغابن، آية: ٣.

(٤) سورة الحجر، آية: ٢٨–٢٩

(٥) سورة البقرة، آية: ٣٠.

(٦) سورة الذاريات، آية: ٥٦.

هي مجموعة النصوص الدولية التي تتعلق بتنمية وحماية حق المواطنين في تقرير مصيرهم وتمتعهم كأفراد وجماعات بحقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواردة في الإعلانات والاتفاقيات الدولية.

خصائص حقوق الانسان :

حقوق الإنسان في عالمنا المعاصر والمتطور تتميز بعدد من الخصائص المبرزة للتطور الذي عرفته الأنظمة القانونية، والسياسية فيما يخص هذه الحقوق. سنحاول حصرها فيما يلي:

١ – الصفة العالمية لحقوق الإنسان.

٢ – حقوق الإنسان هي حقوق أساسية.

٣– حقوق الإنسان ذات طابع علمي ونسبي.

٤ – حقوق الإنسان توجب أن يكون للفرد دوراً إيجابياً في إطار الجماعة.

٥ – حقوق الإنسان مفهوم متطور متجدد [١].

تصنيفات حقوق الإنسان:

جرى العمل من طرف الباحثين، على تصنيف حقوق الإنسان إلى ثلاثة أنواع، تتمثل أولها في الحقوق المدنية والسياسية التي يستفيد منها الإنسان بصفته فرداً يعيش ضمن جماعة منظمة، بغض النظر عن نوع النظام السياسي الذي تتبانه الجماعة التي ينتمي إليها.

أما النوع الثاني: فهو مجموعة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأما النوع الثالث: فيشتمل على مجموعة من الحقوق البيئية والتنموية[٢].

التنظيمات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان:

---

(١) محفوظي، هجيرة، حقوق الإنسان بين العالمية والخصوصية، بحث غير منشور لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في القانون، القاهرة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٠.

(٢) الشنيبر، خالد، حقوق الإنسان في اليهودية والمسيحية والإسلام مقارنة بالقانون الدولي، الرياض، مطابع الحميضي، ٢٠٠٩، http://nshr.org.saالجمعية الوطنية لحقوق الانسان (٢٠٠٦). (٢٠٠٧).

إن حقوق الإنسان هي حقوق متأصلة في طبيعتنا وهي تهدف إلى ضمان حماية معنى الإنسانية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يُستخدم اصطلاح "حقوق الإنسان" بالإشارة إلى تلك المطالب التي يتعين الوفاء بها لجميع الأفراد ودونما أي تميز بينهم سواء بسبب النوع والجنس أو اللون أو العقيدة أو الأصل، أو لأي سبب آخر ويجب أن يُكفل للأفراد التمتع بهذه الحقوق أو المطالب بحكم كونهم بشراً، وباعتبار أن وجودهم بهذه الصفة لا يتحقق إلا بذلك فمفهوم حقوق الإنسان يتسع ليتجاوز مجرد وضع الضمانات التي تكفل المحافظة على النوع البشري أو الجنس الإنساني، ليشمل أيضاً، وبنفس القدر مع الأهمية، إقرار الضمانات اللازمة التي تتيح للفرد التمتع بحقوقه وحرياته باعتباره كائناً حيّاً متمايزاً عن باقي الكائنات الأخرى التي تقاسمه الحياة على الأرض[١].

ولقد ظهرت عدة تنظيمات عالمية وإسلامية وعربية ومحلية تهدف إلى حماية حقوق الإنسان أهمها: التنظيم الدولي الأوروبي و منظمة الدول الأمريكية و جامعة الدول العربية و منظمة الوحدة الإفريقية[٢]. ومنظمة المؤتمر الإسلامي[٣].

حقوق الإنسان في الإسلام:

إن الإسلام يقدم مفهوماً واقعياً لحقوق الإنسان في تشريعاته، هذا المفهوم جاء منسجماً مع الفطرة الإنسانية، ذات التصور الثابت الذي لا يتغير، لأن الإسلام قد حدد الحقوق بأوامره ونواهيه الشرعية، وحدد الكيفية والضمانات التي يقسم بها تأكيد تلك الحقوق وإبرازها[٤].

فمفهوم الإسلام بحقوق الإنسان لا يجعل الحقوق أمراً نظرياً، ولا يتعصب لشرعية دون أخرى كاليهودية، ولا يتحيز لطائفة دون أخرى، كما هو الحال في المسيحية، فإنه أي الإسلام دين الحقوق القائمة على العدل والمساواة بين بني البشر جميعاً.

---

(١) الصباح، سعاد ، حقوق الإنسان في العالم المعاصر، الكويت، دار سعاد الصباح للنشر، ١٩٩٦.
(٢) الرشيد، أحمد وعدنان حسين ، حقوق الإنسان في الوطن العربي، دمشق، دار الفكر المعاصر ، ٢٠٠٢.
(٣) محفوظي، هجيرة، حقوق الإنسان بين العالمية والخصوصية، مرجع سابق.
(٤) مفتي،أحمد وسامي الوكيل ، النظرية السياسية الإسلامية في حقوق الإنسان الشرعية، جدة، دار الخليج، ٢٠٠٢.

مميزات حقوق الإنسان في الإسلام:

إن تقرير الإسلام لحقوق الإنسان يمتاز على كل التنظيمات الوضعية الحديثة من محلية ودولية – ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان – من الوجهات الآتية:

أولاً: أن تلك الحقوق من تقرير الوحي السماوي، وجاء بها الرسول ﷺ وليست نتيجة ظروف طارئة، أو مطالب تقدم بها الناس، أو بسبب تطور تاريخي، أو بعد معانات وآلام.

ثانياً: أن حقوق الإنسان في الإسلام جزء لا يتجزأ من الإسلام عقيدة وشرعية، تتجسد في علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبغيره من الناس، أي أن فيها جانبين: جانب عقدي وجانب فقهي.

ثالثاً: أن تلك الحقوق عند المسلمين هي واقع عملي، وممارسة سلوكية، وليست مجرد تصور نظري، أو مثالية تخالف الواقع، أو شعارات جوفاء بعيدة عن التطبيق.

رابعاً: أن حقوق الإنسان في الإسلام متعلقة بابن آدم، أي بجنس الإنسان في كل زمان وفي أي مكان أما فكرة حقوق الإنسان المعاصرة فقد نشأت في داخل البلدان الأوروبية، ولم تمتد لتشمل شعوب الأرض بأكملها، بل إن المنادين بها – مع الأسف – هم الذين مارسوا الاستعمار، ووقع في المستعمرات من المظالم والاستبداد كل ما يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان[1].

خامساً: أن نظرة الإسلام إلى الإنسان وحقوقه تتناول كل الإنسان، لا فرق بين العربي والأعجمي ولا بين الأحمر والأسود، فليس في ا لإسلام تمييز بين الجنس واللون والعرق، كما تفعل الدول الكبرى في أيامنا هذه، والتي تفرض هيمنتها وسلطاتها وكبريائها على الأمم، وتجعل حقوق الإنسان مقصورة على الجنس الأبيض الذي – في نظرهم – يتمتع بكل المزايا والرفاهية والتقدم والرقي، وينظرون إلى الأجناس الأخرى نظرة استعباد واحتقار وازدراء [2].

---

(١) الصالح، محمد، حقوق الإنسان في القرآن والسنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢.

(٢) الطعيمات، هاني ، حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، مرجع سابق.

سادساً: أن حقوق الإنسان في الإسلام لها صفة الإلزام بالنسبة للمسلمين لأنها من مقررات الدين، ولأنها تتضمن جزاءات دينية ودنيوية على من يخالفها. أما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فليس من شأنه حماية تلك الحقوق ولا يعطيها صفة الإلزام، لأنه لا يتضمن أية جزاءات لمخالفة أحكامه، أو ضمانات لتنفيذها.

سابعاً: أن الشريعة الإسلامية قد منحت الإنسان حقوقاً باعتبار إنسانيته في كل طور من أطوار حياته. فالإنسان من حيث هو إنسان أعطاه الإسلام حقوقاً منذ ولادته إلى وفاته، بل إننا نجد أحكاماً تتعلق بالجنين حيث أمر الإسلام بتحصين الولد عند وضع النطفة في الرحم، وكفل له الغذاء والحماية وهو في بطن أمه، فحرم الشرع الإجهاض، وقدر دية محددة تجب على من تسبب في إسقاط الجنين، وشرع للحامل أن تفطر في نهار رمضان إذا خافت على جنينها. كما أثبتت الشريعة للجنين الحق في أن يحفظ له نصيبه في الإرث أو الوصية أو الوقف[1].

المفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان في الإسلام:

حق الحياة – حق الحرية – حق المساواة – حق العدالة– حق المشاركة في الحياة العامة– حق حرية التفكير والاعتقاد والتعبير– حق الحرية الدينية –حق الدعوة والبلاغ – حق حماية الملكية–– التكافل الاجتماعي.

حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية:

إن تطبيق حقوق الإنسان الإسلامية في المملكة العربية السعودية هي امتداد لتطبيقها في الخلافات الإسلامية السابقة التي عاملت الإنسان بحقوقها لتي شرعت له في الإسلام فنجحت سياسياً واجتماعياً واقتصادياً ورضيت عن المجتمع ورضي المجتمع عنها. فلم يكن تطبيق حقوق الإنسان الإسلامية في المملكة من أجل تجربة اجتماعية أو سياسية وإنما هو الأساس الذي به تعامل الدولة الفرد والمجتمع ويتعامل معها على منهج تلك الحقوق وتدافع عنها وتفتخر بتطبيقها لأنها من وحي عقيدتها التي تبنى عليها حركة حياتها في المسيرة الإنسانية المستقيمة.

---

(١) الشكري، علي، حقوق الإنسان في ظل العولمة، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

فالتعامل مع قضايا حقوق الإنسان له خصوصية في المجتمع السعودي، فبعض من الحقوق التي تقرها منظمات حقوق الإنسان في الغرب هي محل رفض من الحكام والمحكومين لأنها تخرج عن ذلك الإطار الفكري العام في المجتمع. فالمملكة حين ترفض من حقوق الإنسان حرية الإجهاض وحرية العقيدة وحرية تكوين الأحزاب التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور أفكار مناقضة للشريعة الإسلامية، فإن هذا الرفض محل إجماع. وقد صدر النظام الأساسي يحمل عبارات حقوق الإنسان بلفظها وهي:

عبارة جديدة على الثقافة السعودية رغم أن الدولة حرصت منذ البداية على تأكيد مضمون هذه الحقوق في الثقافة السياسية والاجتماعية دون استخدام هذا المصطلح إلا أن استخدام مصطلح حقوق الإنسان يظل مرتبطاً بحقيقة هذه الحقوق ومعناه وممارستها وفق الضوابط الشرعية. وكان إنشاء لجنة أهلية وأخرى حكومية لحقوق الإنسان تعبيراً عن ضرورة الإجماع في تعريف حقوق الإنسان وإقرارها في مناطق أخرى من العالم. وتضييق هذه الفجوة لا يعني التخلي عن المفاهيم السائدة في الثقافة الاجتماعية السعودية ولكنه يعني العمل على أن يفهم الآخرون المنظور السعودية لهذه المفاهيم وإزالة اللبس المرتبط باستخدام مصطلحات مختلفة وإذا كانت المملكة قد صادقت على بعض الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان مثل اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة ومكافحة التعذيب وحقوق الطفل. فإن المصادقة تعني أن مضمون هذه الاتفاقيات لا يمثل خروجاً على الشريعة الإسلامية أو مقتضياتها[1]. وقد قطعت المملكة شوطاً كبيراً في تحديث العديد من المؤسسات والنظم التي تتعلق بقضايا حقوق الإنسان من جانب أو أكثر أهمها المحكمة الشرعية والمجلس الأعلى للقضاء و إدارة البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد وكتابة العدل ووزارة العدل[2]. هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و ديوان المظالم ورعاية حقوق الإنسان الاجتماعية

---

(١) البكر، عبد المحسن، حقوق الإنسان في السعودية قراءة موضوعية لحملات التشكيك في المنهج الإسلامي، الرياض، دار أشبيليا، ١٤٢٣، ص ٢١٦–٢٢٠.

(٢) الوزان، عدنان، موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام وسماتها في المملكة العربية السعودية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥، ٩٢.

ومن أبرز تلك الرعايات الضمان الاجتماعي دور الرعاية الاجتماعية[1].ودور التربية الاجتماعية مثل. رعاية وتعليم الإنسان الذي فقد إحدى حواسه الثلاث، البصر، السمع، الكلام في معاهد النور و معاهد الأمل و معاهد التربية الفكرية بالإضافة إلى التعليم العام[2].

أجهزة حقوق الإنسان في المملكة.

١) هيئة حقوق الانسان:

تم إنشاء هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية في ٨-٨-١٤٢٦هـ و ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء .

هدف الهيئة: تهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها وفقاً لمعايير حقوق الإنسان الدولية في جميع المجالات، ونشر الوعي بها، والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية.

١. اختصاصات الهيئة: مجلس الهيئة هو السلطة المهيمنة على شؤون الهيئة وتصريف أمورها، ويتخذ جميع السبل اللازمة لتحقيق أغراضها في حدود هذا التنظيم، وله على وجه الخصوص مايلي[3]:

١-التأكد من تنفيذ الجهات الحكومية المعنية، للأنظمة واللوائح السارية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، والكشف عن التجاوزات المخالفة للأنظمة المعمول بها في المملكة والتي تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان، واتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة في هذا الشأن.

٢- إبداء الرأي في مشروعات الأنظمة المتعلقة بحقوق الإنسان، ومراجعة الأنظمة القائمة واقتراح تعديلها وفقاً للإجراءات النظامية.

---

(١) اللهيب، أحمد، تطبيق حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، مجلة الرابطة، العدد ٤٢١ السنة ٣٧ ف فبراير / مارس ٢٠٠٠، ٢٢.

(٢) البكر، عبد المحسن ، حقوق الإنسان في السعودية قراءة موضوعية لحملات التشكيك في المنهج الإسلامي، مرجع سابق، ص١٢٢.

(٣) www.hrc.gov.sa هيئة حقوق الانسان .

٣- متابعة الجهات الحكومية لتطبيق ما يخصها من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان التي انضمت إليها المملكة، والتأكد من اتخاذ تلك الجهات الإجراءات اللازمة لتنفيذها .

٤- إبداء الرأي في الصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، فيما يتعلق بانضمام المملكة إليها، أو الأحكام الواردة فيها .

٥- الموافقة على تقارير المملكة المتعلقة بحقوق الإنسان، ورفع ما يلزم منها من قبل رئيس الهيئة إلى رئيس مجلس الوزراء.

٦- زيارة السجون ودور التوقيف في أي وقت دون إذن من جهة الاختصاص، ورفع تقارير عنها إلى رئيس مجلس الوزراء.

٧- تلقي الشكاوي المتعلقة بحقوق الإنسان والتحقق من صحتها، واتخاذ الإجراءات النظامية في شأنها.

٨- وضع السياسة العامة لتنمية الوعي بحقوق الإنسان واقتراح سبل العمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان والتوعية بها، وذلك من خلال المؤسسات والأجهزة المختصة بالتعليم والتدريب والإعلام وغيرها .

٩- الموافقة على إصدار النشرات والمجلات والمطبوعات، المتصلة بأهداف الهيئة واختصاصاتها.

١٠- الموافقة على التقرير السنوي عن أعمال الهيئة والتقرير السنوي عن حالة حقوق الإنسان في المملكة، ورفعها إلى رئيس مجلس الوزراء.

١١- الموافقة على مشروع ميزانية الهيئة وحسابها الختامي ورفعها إلى رئيس مجلس الوزراء بحسب الإجراءات النظامية .

١٢- التعاون مع الجمعيات والمنظمات والمؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان بما يحقق أهداف الهيئة وتنمية علاقاتها.

١٣- الموافقة على عقد المؤتمرات والندوات الداخلية والدولية في مسائل حقوق الإنسان، والمشاركة فيها، وفقاً للإجراءات النظامية في هذا الشأن.

١٤- الموافقة على إقامة الدعاوى والرد عليها فيما يتعلق بمسائل حقوق الإنسان.

١٥–إقرار اللوائح الإدارية والمالية، وحقوق أعضاء مجلس الهيئة والمتعاونين معها ومزاياهم، وذلك بالاتفاق مع وزارة الخدمة المدنية، ووزارة المالية.

١٦–تكليف أعضاء مجلس الهيئة أو بعضهم – المعينين وفقاً للفقرة (ج) من المادة (الرابعة) من هذا التنظيم – بالإشراف على إدارات الهيئة المختلفة.

١٧– إنشاء إدارات أخرى، بالاتفاق مع وزارة الخدمة المدنية ووزارة المالية.

١٨– تكوين لجان دائمة أو مؤقتة من بين الأعضاء أو من غيرهم لأداء مهمات معينة تدخل في اختصاص المجلس.

٢) الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية :

أنشئت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية في ١٨–١–١٤٢٥هـ الموافق ٩–٣–٢٠٠٤م.

أهداف الجمعية:

١– العمل على حماية حقوق الإنسان وفقاً للنظام الأساس للحكم الذي مصدره الكتاب والسنة ووفقا للأنظمة المرعية، وما ورد في الإعلانات والمواثيق الخاصة بحقوق الإنسان الصادرة عن الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والأمم المتحدة ووكالاتها ولجانها المختصة وبما لا يخالف الشريعة الإسلامية.

٢– التعاون مع المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال.

٣– الوقوف ضد الظلم، والتعسف، والعنف، والتعذيب، وعدم التسامح.

اختصاصات الجمعية:

الجمعية ليست سلطة تشريعية أو قضائية أو تنفيذية، وليست بديلاً لهذه السلطات الثلاث، ومن هذا المنطلق تقررت اختصاصاتها الواردة في المادة الثالثة من نظامها الأساسي تؤكد على:

- التأكد من تنفيذ ما ورد في النظام الأساسي للحكم، وفي الأنظمة الداخلية في المملكة ذات العلاقة بحقوق الإنسان.
- التأكد من تنفيذ التزامات المملكة تجاه قضايا حقوق الإنسان، وفق ما ورد في إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، وميثاق الأمم المتحدة، والمواثيق والصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

- تلقي الشكاوى ومتابعتها مع الجهات المختصة، والتحقق من دعاوى المخالفات والتجاوزات المتعلقة بحقوق الإنسان.
- تقديم الآراء والمقترحات للهيئات الحكومية والأهلية للعمل على نشر المعلومات في مجال حقوق الإنسان.
- التعامل مع قضايا حقوق الإنسان في الهيئات الدولية بشكل عام، والمنظمات الدولية غير الحكومية بشكل خاص.
- دراسة المواثيق والصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان الدولية وتطبيقاتها.
- إقامة المؤتمرات والندوات والحلقات المحلية والإقليمية والدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.
- تشجيع التعاون الإقليمي والدولي لتعزيز وحماية حقوق الإنسان.
- نشر إصدارات متخصصة تعني بحقوق الإنسان.

٥- مفهوم المواطنة :

مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدلاً كبيراً، لذا يصعب أن نجد لها تعريفاً يرضى به كل المختصين في هذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعاً للزاوية التي نتناولها منها، وتبعاً لهوية من يتحدث عنها، وتبعاً لما يراد بها.

والمواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه[١]، وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen [٢].

وبالرجوع إلى (الموسوعة العربية العالمية) نجد أنها تعرف المواطنة بأنها "اصطلاح يشر إلى الانتماء إلى أمة أو وطن"[٣] وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكرة.

(٢) الخولي، محمد، قاموس التربية، لبنان، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨١.

(٣) الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦م، ص٣١١.

مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجمع سياسي. وتعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) المواطنة كما وردت عند الكواري بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة"[1].

ويعرفها مركز التربية الوطنية (Center for Civic Education،١٩٩٨) بأنها "العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضاً العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات".

وتعرفها (الموسوعة العربية العالمية) بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. ويوحي هذا المصلح بالتوحد مع الأمة"[2].

ويتحدد المفهوم الإجرائي في الآتي:

علاقة تربط بين الفرد ووطنه وتتجسد هذه العلاقة في الانتماء والولاء لهذا الوطن والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة في خدمته.

المواطنة رؤية اجتماعية وتاريخية :

لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيرات أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغير السريع، ومنها العربية والإسلامية التي تخشي أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمترابطة بالتطور العلمي السريع إلي التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل وسائل الأعلام والمختلفة. والمملكة احدي هذه المجتمعات التي مرت بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أثر على تماسك المجتمع واستقرار، وأدت إلي ظهور

---

(١) الكواري، على خليفة مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية السنة ٢٣ العدد ٢٠٠١،٢٦٤، ص ١١٨.

(٢) الموسوعة العربية العالمية ، ١٩٩٦م، ص١١٠.

اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع السعودي. كما أدت إلى ظهور العديد من المخاطر الفكرية والثقافية والدعوة إلي تذويد الثقافات مما يهدد الهواء الثقافية للمجتمع، ويؤثر على درجة ولاء وانتماء الأفراد للوطن.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن التغيرات والتحديات التي يمر بها المجتمع تؤثر على درجة انتماء الأفراد للوطن حيث أشارت دراسة (حجازي)[1]. إلى أن العولمة أدت إلى حدوث تغير في منظومة القيم والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية للإفراد والشعوب، وتهميش الثقافات الوطنية، وانتشار التطرف والإرهاب بين الشباب مما يهدد مصالح الشعوب وأمنها وسلامتها. كما أكدت دراسة [2] أخرى . على أن الانفتاح الثقافي بين الشعوب والبرامج التي تبثها القنوات الفضائية تؤدي إلى بلبلة في أفكار الشباب وتغيير مفاهيمهم عن المجتمع، وانتشار التطرف والعنف مما يهدد مصالح الوطن وأمنه واستقراره. يتضح مما سبق أن التغيرات والتحديات التي يمر بها المجتمع تؤدي إلى انتشار العديد من المشكلات مثل شعور الشباب بالعزلة والانطواء، وتمردهم على عادات المجتمع وتقاليده، وتشويش أفكارهم ومعتقداتهم، وكذلك ظهور الانقسامات الاجتماعية في المجتمع وتهميش الثقافة الوطنية، وانتشار التطرف والإرهاب واللامبالاة وغيرها، مما يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني لأفراد المجتمع.

يعود مفهوم المواطنة تاريخياً، وكما يرى الكثير من المتهمين إلى أيام المجتمع الإغريقي وما نشأ من أنظمة وقوانين كانت طابع المدن اليونانية في ذلك الوقت، حيث كانت الأنظمة والقوانين تؤكد على تحقيق العدل والمساواة لأفراد المجتمع بعد الذي كانوا يعانونه من جورٍ وظلم. وعلى نفس المنهج الفكري كانت محاولات المجتمع الروماني في وضع التصورات الأولية لهذا المفهوم في العصر القديم، من خلال التركيز

---

(١) حجازي، آمنة ، الوطنية المصرية في العصر الحديث، القاهرة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠.

(٢) العامر، عثمان ، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة استكشافية، دارسة مقدمة في لقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم، الباحة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦.

على أن تكون العلاقات الاجتماعية التي تسود بين أفراد المجتمع محكومة بقوانين العدل والمساواة.

وقد تركت بعض المجتمعات والتي كانت جزءاً من الحضارات التي سادت قديماً آثارا تنبئ عن شيء من التنظيم لحياة الناس وعلاقاتهم فيما بينهم، محكومين وحكام، من منظور الحقوق الواجبات. وقد لوحظت مثل هذه الأنظمة والقوانين في تشريعات حمورابي، ويمكن ملاحظة جانباً من تحديد أبعاد مفهوم المواطنة قديماً من خلال التنظيمات التي سادت بين القبائل العربية في جزيرة العرب قبل الإسلام، حيث كانت في تعاملها وعلاقاتها سواءً الداخلية أو الخارجية تعود إلى بعض القوانين والتشريعات فيما يتعلق بالسلطة واتخاذ القرارات التي تهم هذه القبائل كأفراد أو كتنظيمات. وقد أشار الكواري إلى أن تلك التنظيمات كانت بمثابة ما يشبه المجالس التي يجتمع فيها أبناء القبائل لتبادل الرأي والمشورة وتحديد أبعاد العلاقة فيما بينهم مثل دار الندوة وحلف الفضول[1].

وفي التاريخ الإسلامي ما يشير إلى مفهوم المواطنة من خلال مجتمع المدينة والذي يسير وفقاً لتشريعات الدين الإسلامي التي تكفل للمواطن حقوقه جميعها. ولعل سيطرة مثل هذه المبادئ التنظيمية هو ماجعل المجتمع الإسلامي يصل إلى مشارق الأرض ومغاربها في فترة زمنية قصيرة بحسب وسائل الموصلات في ذلك الوقت. كما أدى ذلك إلى اعتناق من الناس في المجتمعات الإسلام طواعية واختياراً لما وجدوه في تعاليمه وتشريعاته، والتي كانت لحياتهم وعلاقاتهم خير منظم بعد معاناة من الظلم والقهر والعدوان في مجتمعاتهم قبل مجيء الإسلام. وقد كان لتأسيس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة أثراً واضحاً في تحديد أبعاد مفهوم المواطنة ورسم العلاقات الاجتماعية على منهج المساواة والعدل لجميع أفراد المجتمع ،وقد اتضحت العديد من ركائز المواطنة كالمساواة والعدل برؤية إسلامية وفوق ما اشتملت علية مصادر التشريع الإسلامي، القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومن الآيات الكريمة التي يزخر بها القرآن الكريم ولها دلالاتها لتأكيد تفعيل مفهوم المواطنة قال تعالى في

(١) الكواري، على خليفة، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مرجع سابق.

كتابة الكريم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [1].وفي الحديث الذي ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم مؤكداً على المسئولية والالتزام بأداء الوجبات كقوله صلى الله عليه وسلم "أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" راوه البخاري .كما يتضح تأصيل مفهوم المواطنة في الفكر الإسلامي من خلال تأصيل الشورى كنظام يحكم العلاقات الاجتماعية وأساليب اتخاذ القرارات في المجتمع الإسلامي والذي يدل على أهمية التداول والمشاركة وتبادل الآراء والأخذ برأي الأغلبية، وهي مرتكزات أساسية لمفهوم المواطنة. ﴿وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ﴾[2].

وفي آية أخرى موجهة للرسول عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل ﴿وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾[3].ومما يدعم هذا الاهتمام بالمواطنة في الإسلام أنها كانت تطبق على المسلم وغير المسلم ممن يعيش في المجتمع الإسلامي، فالناس سواسية تحت النظام الإسلامي فيما يتعلق بالمعاملات والعلاقات ولا فرق بينهم.

وينظر الإسلام إلى المواطن على أنه الإنسان الذي يجب أن يتمتع بحقوقه ومكاسبه في مقابل ما يمليه الدور أو الأدوار التي يؤديها من التزامات ومسئوليات، وعلى الدولة أن تحمي هذه الحقوق وترعاها وتذود عنها، وتؤكد على أن تكون العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ومؤسساته محكومة وفقاً للتشريعات الإسلامية. وإننا نجد أن هذه الحقوق التي يتمتع بها المواطن المسلم وكما جاءت في التشريع الإسلامي لا تختلف كثيراً عن تلك التي يرعاها ويدعمها مفهوم المواطنة في الوقت الحاضر بل قد تكون في وضع أميز وأجل. وهناك من يرى أن مفهوم المواطنة بلغ مكانة متميزة كنتاج لعصر النهضة والتنوير الذي سادا أوربا في القرن السابع عشر حيث برز مفهوم التسامح

---

(١) سورة النحل، آية : ٩٠.

(٢) سورة الشورى، آية : ٣٨.

(٣) سورة آل عمران، آية : ١٥٩

ليحكم العلاقات بين أفراد المجتمع، وكان لآراء الفلاسفة، أمثال هوبز (Hobbes) ولوك ، (Lock) وروسو(Rousseau) ومونتسكيو (Montesquieu) أثر واضح في شيوع هذا المفهوم المعتمد على الحقوق والواجبات من خلال تركيزهم على مفهوم العقد اجتماعي ولعل الإنتاج الفكري لهؤلاء الفلاسفة وغيرهم يمثل البداية لظهور مفهوم المجتمع المدني للعيان.

وينظر للمواطنة (Citizenship) بأنها نظام متكامل الأبعاد ومبني على حقوق الفرد واجباته، وهذه الحقوق والوجبات تقدم في الأساس عليها العلاقة بين الفرد (المواطن) ومجتمعة (الدولة) الذي يتواجد فيه، وقد حددتها بعض الأدبيات بأن المواطنة هي الهوية التي تحدد طبيعة هذه العلاقة بحيث تشمل جميع مجريات الحياة النابعة من هوية المجتمع الذي ينتمي إليه ذلك المواطن، وبما أن المجتمع الذي يعيش فية هذا المواطن يتألف من أنظمه وقوانين وعادات وتقاليد وأعرف. ومعتقدات وقيم ولغة وغيرها من العناصر التي تدخل في صلب ثقافة المجتمع من المجالات الاجتماعية والقانونية بل والمحافظة عليها وتعزيزها بما يخدم مصالح المجتمع العامة في الحاضر والمستقبل، وفي المقابل فإن على المجتمع (الدولة) تأدية الحقوق الخاصة بالمواطن مثل التعليم والصحة والأمن والملكية الخاصة وحرية التعبير (بما لا يتعارض مع مصلحة الأمن الوطني) وغيرها من الحقوق التي يجب أن يحصل عليها المواطن حسب نظام المجتمع أو الدولة دون أي تقصير. ومن التطورات التي لحقت بمفهوم المواطنة في الوقت الحاضر وفي زمن العولمة ما يعرف بالمواطنة العالمية أو مواطنة الثقافات المتعددة، حيث يصبح الشخص مواطنا لأكثر من مجتمع ويحمل هوية عالمية.فكما هو معروف أن العولمة تعني التدفق المتزايد لرأس المال والناس والمعلومات عبر الحدود بين الدول، مما جعل المعنى الذي يمثله مفهوم المواطنة يصبح أكثر عمقاً واتساعاً من السابق، وقد جعلت العولمة مفهوم المواطنة أكثر فاعلية وتحول الوضع من المواطنة التي يمكن الحصول عليها بالميلاد أو تمنح للفرد إلى نوع من المواطنة يمكن الحصول عليها بالجهود والعطاء من قبل الأفراد، أي أنها أصبحت هوية مختارةً أكثر منها هوية بالميلاد [1].

---

(١) درويش محمد ، العولمة والمواطنة، القاهره،دار عالم الكتب، ٢٠٠٩، ، لبيب هاني، المواطنة والعولمة، القاهره، دار الشروق، ٢٠٠٤.

أبعاد المواطنة:

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

١- البعد المعرفي الثقافي: حيث تمثيل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها[١].

٢- البعد المهارتي : ويقصد به المهارات الفكرية، مثل التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

٣- البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم[٢].

٤- البعد الانتمائي: أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

٥- البعد الديني: أو القيمي، مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية.

٦- البعد المكاني : وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

أهمية المواطنة وأهدافها:

تأتي أهمية المواطنة من حيث إنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب

---

(١) فريحة، نمر، التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤.

(٢) المعمري، سيف، تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان، ٢٠٠٢.

النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعرف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأتِ مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية.

وتتمثل أهمية المواطنة في أنها:

- تدعم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطني.
- تنمي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية.
- تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.
- تنمي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.

ويمكن القول بأن هدف تعليم المواطنة كما يراه [1]. هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ على:

- أن يكونوا مواطنين مطلعين و عميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم
- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.
- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسؤولية.
- تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.
- تشجعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.

دعائم أو ركائز المواطنة:

هناك مجموعة من الدعائم و المرتكزات الأساسية لمفهوم المواطنة والتي تمثل البنية التحتية لهذا المفهوم في أي مجتمع. وتحرص المجتمعات التي تنشد المواطنة

---

(١) ناريان، تعليم القيم الإنسانية والمواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج الدراسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤.

الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه الدعائم والمحافظة عليها ومتابعتها دائماً، ومن هذه لدعائم: المساواة و العدل و الحرية وتكافؤ الفرص والتعدد والتنوع[1].

مسؤوليات المواطنة :

يرى البعض أن المواطنة ما هي إلا المشاركة النشطة في جماعة أو عدد من الجماعات، وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة أو النظام المدني وتقوم على فكرة الانتماء والأشياء المشتركة، وهو ما يعني أن المواطنة هي عضوية نشطة في مجتمع سياسي في إطار من الحقوق والمسؤوليات التي يحددها الدستور والقانون. بل إن المواطنة تعد وظيفة يتحتم على المواطنين القيام بأعبائها وهموماً عبر عنه أحد القادة السابقين قائلاً "أنه عائد إلى أعلى وظيفة في الدولة وهي وظيفة مواطن[2].

وهناك اتجاهين في تقسيم مسؤوليات المواطنة.

الاتجاه الأول: ويقسم الباحثون مسؤوليات وواجبات المواطنة إلى قسمين: الأول مسئوليات تفرضها الدولة، والثاني مسؤوليات يقوم بها المواطنون طواعية.

أولاً: المسؤوليات الإلزامية:

وهي المسؤوليات التي تفرضها الدولة على المواطنين وهي:الضرائب،الخدمة في القوات المسلحة الالتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة.

ثانياً: المسؤوليات الطواعية:

هي التي يقوم بها المواطنون طواعية دون فرض التزامات عليهم بشأنها فهي: المشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية، والنقد البناء للحياة السياسية، العمل على تضيق الفجوة ما بين الواقع الذي نعيشه والغايات والآمال الديمقراطية التي نرجوها.

---

(١) حمدان، سعيد، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، بحث منشور في الملتقى العلمي (الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة) الرياض، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٨.

(٢) حمدان، سعيد، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، مرجع سابق.

الاتجاه الثاني:

يقسم المواطنة إلى قسمين: الأول الموطن ككيان قانوني، والثاني المواطن ككيان سياسي.

أولاً: الدولة ككيان قانوني:

عندما نصف الدولة بأنها كيان قانوني فإننا نقصد ذلك الجانب من ممارسات وسلوكيات الأفراد الذي ينظمه القانون على مستوى علاقة الفرد بأفراد آخرين، أو على مستوى علاقته بالدولة وهي العلاقة الذي تلعب فيه الدساتير والتشريعات دورها لتحقيق هذا التوازن ما بين المصلحة العامة للمجتمع ككل والمصلحة الشخصية.

وهنا نقترب إلى فكرة المسؤوليات الإلزامية التي تحميها الدولة وتسن تشريعاتها العقابية لمعاقبة أي من المواطنين أخل بتلك الالتزامات. وبناء على تلك الالتزامات نشأت للمواطن حقوقاً موازية يستطيع أن يلجأ إلى القضاء لينالها إذا ما حرم منها وخلاصة الأمر أن المواطن ككيان قانوني له حقوق حددها القانون وعليه التزامات قانونية يتمتع بها.

ثانياً: المواطن ككيان سياسي:

ويقصد بها أن المواطن هو أساس العملية الديمقراطية، فالدولة المدنية تقوم على أساس الإرادة الشعبية والشعب ما هو إلا جموع المواطنين الذين يختارون من يحكمه ،فالفرد منذ ولادته حتى ينمو ويصبح عضواً في جماعة يشارك همومها ويشارك في إدارتها عن طريق حقوقه السياسية فالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية أكد على أن لكل فرد يولد له الحق في أن يحمل اسماً معيناً وجنسية بلده تلك الجنسية التي تعد أول أشكال الروابط القانونية للمواطنة. والدولة ككيان سياسي هو الموطن الرشيد الذي يتمتع بالشخصية القانونية ويصب له الحق في المشاركة في إدارة المجتمع الذي يعيش فيه، البعض يرى أن تلك المشاركة هي حق في مظهرها وفي جوهرها وهي التزام طوعي، يهدف في المقام الأول تحقيق الصالح العام Public interest وهو الهدف الرئيس من نشأة السلطة والدولة فالدولة جاءت لتحقيق صالح المجتمع وصالح أفراده ككل[1].

---

(١) Dawn Oliver and Derek Heater, the foundations of citizenship (New York : Harvester wheatsheat) , ١٩٩٤.

نظرية المواطنة:

تعود الجذور الأساسية لنظرية المواطنة إلى التطور التاريخي لتنظيم صفة الوطنية حيث وضح ذلك في آلية التعاقد (العقد الاجتماعي) حيث يفترض أن تكون الحكومة التي تسير الدولة هي المسؤولة عن ترسيخ الشعور بالمواطنة، فإنها إذا أخلت بشروط العقد، أي إذا لم تؤمن الحماية الاجتماعية والاقتصادية والسياسة للأفراد ولم تساو بينهم علميا أمام القانون، كان من الطبيعي أن يخف إحساس الأفراد بشعور المواطنة والولاء لقانون المجتمع – الدولة التي يعيشون في ظهرا نيها، وأن يبحثوا عن مرجعية أخري تحميهم، أو تقدم لهم شعورا ولو كان وهميا بهذه الحماية، كالعودة إلى الارتباط بالجذور الدينية أو الطائفية والعائلية والقبلية والعرقية والإقليمية. أي أن المواطنة في مهدها الأول في صدر الحضارة الرومانية كانت ترتكز في المقام الأول على واجبات والتزامات المواطن ومع التطور وظهور الحركات السياسية والحقوقية وتغير المنظومة السياسية العالمية وظهور نظم الديمقراطية الليبرالية التي سعت إلى توسع نظرية المواطنة ولعل أهم توسيع لنظرية المواطنة الحقوقية جاءت في القرن العشرين حيث قسمت حقوق المواطنة إلى ثلاثة مكونات : أول تلك المكونات هي المواطنة المدنية، والتي تعد إحدى أهم نتائج القرن الثامن عشر، والتي أقر، من خلالها، بعض الحقوق المدنية مثل : حرية التعبير والفكر والحريات الدينية، وكذلك إقرار لمبدأ المساواة أمام القانون.ويأتي المكون الثاني وهو المواطنة السياسية، والذي ظهر مع القرن التاسع عشر، وتأكيد فيه على الحقوق الخاصة بالمشاركة في إدارة الشأن العام للبلاد والمشاركة السياسية مثل الحق في التصويت والترشيح للوظائف العامة. ومع القرن العشرين ظهر المكون الثالث وهو المواطنة الاجتماعية وهو المكون الذي يعتني بضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن لحماية من قوي السوق خاصة بعد أن ظهر على سطح عيوب الممارسات الرأسمالية وهو ما كان يعني بالضرورة تدخل الدولة لضمان حدود دنيا من الأمن المادي والاقتصادي لرعاياها. وباتت المواطنة رابطاً اجتماعياً وقانونياً بين الأفراد والمجتمع السياسي الديمقراطي. وهو ما يعني أن المواطنة تستلزم إلى جانب الحقوق والحريات

مسؤوليات والتزامات ودونهما يفشل المشروع الديمقراطي[1]. وظهرت بعد ذلك تطورات حديثة للمواطنة منها المواطنة الأيكولوجية التي تنظر إلى أن المواطنين على سطح الأرض أعضاء في كوب واحد ولذلك يجب المحافظة على البيئية فيه مفهوم المواطنة هنا له علاقة بالبيئة والإفراد.

و هناك صور أربع للمواطنة تمتد على متصل أفقي من المواطنة السلبية إلى المواطنة الإيجابية وعلى متصل رأسي من الرؤى الفردية التي تحض على الأنانية والخلاص الفردي إلى الرؤى المجتمعية التي تشجع الخير المشترك والصالح العام ،إن المواطنة هي قضية اعتبارية خاضعة للتطور وخاضعة للارتفاع والهبوط من خلال نوعية العلاقة بين الإنسان والمجتمع فإذا أسار الوطن بدساتيره مواقعه السياسية للإنسان الذي يعيش على أرضه نجد أن علاقة المواطنة تضعف إلى درجة السلبية أو ما يسمى بالمواطنة السلبية والعكس صحيح المواطنة ليست شيئاً مقدساً أو مثالياً بل هي تقوي إذا أعطي الإنسان حقوقه واستجيب لحاجاته الأساسية، الوطن بهذا المعنى وفقاً لنظرية المواطنة الحديثة ليس هو الأرض وإنما هو علاقة اجتماعية تقوم بين الأفراد والمجتمع السياسي (الدولة)، حيث تقدم الدولة الحماية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للأفراد، عن طريق القانون والدستور الذي يساوي بين الأفراد ككيانات بشرية طبيعية، ويقدم الأفراد الولاء للدولة ويلجأون إلى قانون للحصول على حقوقهم[2]. وفي ظل المفهوم الجديد للعولمة وما أتت به من تحولات سياسية واقتصادية وثقافية وعلمية وتقنية فقد أصبح العالم وطننا الأكبر أو كما يقال قريتنا الكونية التي نسكن فيها ومن ثم ظهر ما يعرف بالمواطنة العظمى أو المواطنة العالمية (Global Citizenship).

والمواطنة بمفهومها القومي لها قيمها وبمفهومها العولمة لها قيم خاصة بها، فالمواطنة من مفهومها القومي لها قيمها مثل: الولاء، وحب الوطن، وخدمة الوطن

---

(١) عبد الحافظ سعيد، المواطنة حقوق وواجبات ،القاهرة ،،مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية ،٢٠٠٩، ص ٢٥–٣٠.

(٢) السروجي، طلعت ، التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٩،ص ٣٠٥ .

بإخلاص والتعاون والمشاركة في الأمور العامة بين المواطنين. أما المواطنة بمفهومها العولمة فهي تتطلب : السلام والتسامح الإنساني واحترام ثقافات الآخرين وتقديرها والتعايش مع كل الناس، كذلك التعاون مع هيئات ونظم وجماعات وأفراد في كل مجال وتقديرها والتعايش مع كل الناس، كذلك التعاون مع هيئات ونظم وجماعات وأفراد في كل مجال حيوي كالغذاء والأمن والتعليم والعمل والصحة. والمواطنة بمفهومها العالمي لاتمسح أو تلغي المواطنة بمفهومها القومي فبدون تلك الأخيرة لا وجود للمواطنة بمفهومها العالمي فكلاهما يعاضد الأخر. المواطن العالمي شخص حضاري يعتبر العالم كله وطنا له وهو شخص يمتنع عن التركيز على الولايات القبلية أو العرقية أو القومية. هو مرتاب – بصفة خاصة – في استخدام هذه الولايات كمعيار في التدابير الأخلاقية، ولن يحس بأي شعور للاستعلاء لهويته الثقافية أو العرقية، ولكنة يرى نفسه جزءاً مركبا من عدة إمكانات تشكل هويته. إنه يمكن أن يعلم الناس أن يكونوا مواطنين عالمين نسبيا ومتسامحين. وما لم تأخذ المؤسسات التعليمية في الحساب الحاجة الجديدة إلى تنمية التسامح فإن التصادم والصراع قائم أو يزيد وعلى ذلك يجب على المدارس والجامعات أن تركز بإرادة قوية على الأهداف العامة لتعليم الأطفال كي يصبحوا مواطنين أكثر عالمية وتسامحاً وأن يكونوا أكثر استعداداً للمواطنة العالمية. وهو ما يتطلب تجديد الانتباه لأهداف المؤسسات التعليمية ودمجها الواضح بالمواطنة العالمية عند تحديد جودتها ونوعيتها. إن هذا يعكس الوضوح الأخلاقي الذي يعبر عنه مشروع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كوسيلة أفضل لخلق ظروف للسلام الدائم، ويمكن أن ينجح التعليم العالمي لحقوق الإنسان في حالة إذا ما تم في وقت واحد في جميع الأماكن والتقدم في التعليم من أجل المواطنة العالمية يجب أن يتم في الوقت نفسه في أماكن مختلفة، لأنه من الخطورة الشديدة أن يتم الالتزام من جانب واحد بتعلم الأطفال التسامح والقيم العالمية بينما تشيع بعض الدول الكراهية في نفوس الأطفال. وعندما نضيف مفهوم نظرية المواطنة في هذه الدراسة فإن ذلك يتمثل في الجذور الأساسية لها (العقد الاجتماعي) الذي تمثل في الأسرة الحاكمة (آل سعود) في التزامها بنظام حكم محدد وواضح متمثل بتطبيق الشريعة الإسلامية بين الشعب

(المـواطنين) بـأن لهـم حقوقـا كـالتعليم والـصحة والأمـن وحريـة التعبيـر، فـي المقابـل عليهم واجبات والتزامات واضحة يؤيدونها تجاه الحكومة والوطن.

نظرية التفاعل الرمزي :

الإنسان باعتباره نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، وهو المنظور الذي تنطلق منه نظرية التفاعل الرمزي في سبع نقاط كالأتي :-

١- تركز التفاعلية الرمزية على التفاعل بدلاً من تركيزها على الشخصية والبناء الاجتماعي. فالثبات والتغير في الفرد والمجتمع يمكن فهمها من خلال فهم عملية التفاعل.

٢- يمكن النظر إلى الناس باعتبارهم يتأثرون بمنظور القيم الخاصة والتي تتميز بالديناميكية وتوجه سلوكياتهم وتصرفاتهم فالناس يستجيبون للمؤثرات الاجتماعية بشكل أوتوماتيكي ولكنهم يفسرون ويوجهون الموقف الاجتماعي.

٣- يمكن تعلم المنظورات من خلال الاتصال(التفاعل)، ويمكن للشخص أن يختار واحداً أو أكثر من المنظورات المتاحة والمرتبطة عادة بمجتمعه أو جماعته المرجعية.

٤- المجتمع عبارة عن مجموعة من الأشخاص المتفاعلين، يتصلون بعضهم البعض ويطورون منظوراً عاماً مشتركاً. والفرد لايتم تشكيله من قبل المجتمع فحسب بل يشارك هو أيضاً في تطويره.

٥- تهتم التفاعلية الرمزية بطبيعة الحقيقة للوجود الإنساني وتؤكد على التدخل النشط للإنسان في تحديد الحقيقة بدلاً من الجدل كوننا قادرين على الاستجابة المباشرة للحقيقة الفيزيقية الخام التي تحيط بنا أم لا.

٦- تؤكد التفاعلية الرمزية على الطبيعة الديناميكية لكل ما هو إنساني فالفرد والمجتمع والذات ليست مجرد أشياء ولكنها عمليات تمر بحالات تغير دائمة ومستمرة.

٧- التفاعلية الرمزية عبارة عن ردة فعل للمنظورات الاجتماعية الأخرى التي تعتبر الإنسان مجرد كائن تم تشكيلة بنفس القوى كما هو الحال للكائنات الأخرى، فالإنسان يؤثر في الطبيعة لأنه يملك قدرات تعمل جنباً إلى جنب مع العقل[١].

وانطلاقاً من هذه النظرية، سوف نعطي أهمية لبعض المصطلحات المرتبطة بالنظرية والتي تفيدنا في فهم عملية الوعي بحقوق الإنسان في المجتمع. ومن هذه المصطلحات، الرموز، والتفاعل، والاتجاهات، والتنشئة الاجتماعية.

يعد الإنسان تبعاً لهذه النظرية مجموعة من الخواص الرمزية، وهذا ما يميزه عن غيره من الكائنات الأخرى. فالناس يتطورون وينمون ويتعلمون من خلال استخدام الرموز. والرمز عبارة عن شيء محسوس، أو طريقة تفكير، أو طريقة سلوك، أو كلمة تعمل كما لو كانت أي شيء آخر. لذلك فالشخص بطبيعته الرمزية يستجيب مباشرة للرموز، وتقتحم هذه الرموز علاقاته بالعالم الخارجي، وحتى الاتصال الذي يقع بين الكائنات الإنسانية يتم من خلال الرموز ومعانيها المشتركة ويرتبط استخدام الرموز مباشرة بالأدوار التي نلعبها في تفاعلنا مع بعضنا البعض. ودور الشباب كمواطنين صالحين تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

وعبر اللغة والاتصال يتم تعلم الحقوق والواجبات والممارسات المرتبطة بدور الشباب كمواطنين فدور الشباب وممارستهم للمواطنة الحقة لا يمكن تعزيزها إلا إذا تمت بتوعية الشباب بحقوقه وتمتع بها.

والمجتمع السعودي شهد العديد من التطورات في المجالات الصناعية والتكنولوجية والتربوية والثقافية، وجزء من هذا التغير في الجانب المتعلق بالحقوق متمثلا في الأفكار والاتجاهات والأدوار والتقاليد والقيم، والمواطنة تتمثل في الانتماء والولاء القبلي أو الأسري أو العشائري أو الطائفي أو المناطقي، وينال بعضاً من الصفوة ممن هم على قمة الهرم الحقوق والامتيازات التي تكون إما مكتسبة أو وراثية ويتم تجاهل بعض الحقوق لبعض الفئات وأشار الوقيان إن المواطنة هرمية في الفترات

---

(١) الغريب، عبدالعزيز ، نظريات علم الاجتماع من الوضعية الى ما بعد الحداثة ، الرياض، دار الزهراء، ٢٠٠٩.

السابقة من الزمن في المجتمعات الخليجية. أما اليوم وبعد حدوث التغيرات وقيام الدولة السعودية الحديثة ودعوتها إلى الوحدة الوطنية ونبذ التعصب وقيام المؤسسات التعليمية والإعلامية والجمعيات وإلهيئات المتخصصة إلى جانب الأسرة بأداء دور في غرس ثقافة حقوق الإنسان، وهذا التنوع والتداخل في مسؤولية التنشئة أدى إلى تغيرات جذرية في تبني الوعي والمعارف الخاصة بحقوق الإنسان وقد نتج عن ذلك اهتمام مجتمعي ملحوظ بقضايا حقوق الإنسان والمواطنة، ومن ذلك إنشاء هيئة وجمعية حقوق الإنسان وإقامة الندوات والمحاضرات حول حقوق الإنسان والمواطنة والانضمام إلى بعض الاتفاقيات الدولية – التي سبق الإشارة إليها– وذلك لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة وهو المحور الرئيسي للدراسة الحالية.

سادساً : الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث في تحديد ما تتميز به دراسته عن غيرها من الدراسات السابقة وفي هذا السياق سيتم عرض بعض الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية التي تناولت موضوع البحث ذات الصلة وهي دراسات متعلقة بحقوق الإنسان ودراسات متعلقة بالمواطنة.

١– دراسات ترتبط بحقوق الإنسان:

أجرى (عبد اللطيف)[١]، دراسة بعنوان "خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان" دراسة شبه تجريبية، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين طريقة خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان من خلال قيام مراكز الشباب وتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان من خلال قيام مراكز الشباب بتخطيط وتنفيذ بعض البرامج التي يساهم في تخطيطها وتنفيذها الأخصائي الاجتماعي بالاشتراك مع أعضاء الجماعة في مراكز الشباب الذين يعمل معهم في جماعات وقد توصلت الدراسة إلى زيادة وعي الشباب بحقوق الإنسان من خلال زيادة معارفهم وإدراكهم ومشاعرهم

---

(١) عبد اللطيف، شريف سنوسي، خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان (دراسة شبة تجريبية)، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد التاسع عشر، الجزء الثاني، القاهرة، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

الإيجابية نحو هذه الحقوق والاتجاه نحو ممارستها ودعوة الآخرين من الشباب وغيرهم نحو ممارسة وتفعيل هذه الحقوق.

أجرى (البوسعيدي)[1] دراسة بعنوان التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان وكان هدف هذه الدراسة الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في مضامين كتب اللغة العربية في المراحل الأولى والثانية من مراحل التعليم الأساسي في سلطنة عُمان. وبلغ عدد الكتب التي حلل مضمونها أربعة عشر كتاباً. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود تغطية كبيرة لمفاهيم حقوق الإنسان في كتب هذه المرحلة التعليمية، واتضح أيضاً أن ثمة تركيزاً على مفاهيم دون غيرها مثل مفهوم الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الوطنية، والحق في الاجتماع والتعاون، والحق في احترام الآخر، والحق في بيئة نظيفة غير ملوثة والحق في التربية والتعليم، وفي هذا الإطار أوصت الدراسة بضرورة وضع خطة تربوية محدودة تراعي ا لتدرج في توزيع حقوق الإنسان وتوعيتها وحجم تغطيتها بحسب سجل صف أو مستوى تعليمي، وأهمية عقد مسافات تدريبية للمعلمين تهدف إكسابهم المهارات التي تساعدهم على شرح المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان، وضرورة إجراء دراسات أخرى مكملة لهذه الدراسة في مستويات تعليمية مختلفة؛ حيث ستسهم هذه الدراسات في تفعيل الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان، بالإضافة إلى أنها ستساعد صناع القرار التربوي على اتخاذ القرارات المناسبة في هذا المجال.

أجرى (أبوزيد، عبدالمقصود)[2]. دراسة بعنوان مؤسسات المجتمع المدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان وكان هدف ا لدراسة تحديد الوسائل والأساليب التي تستخدمها

---

(١) البوسعيدي، التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، سلطنة عمان، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٦.

(٢) أبو زيد، صافيناز محمد ونجاة محمود عبد المقصود مؤسسات المجتمع المدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان، مرجع سابق.

منظمات المجتمع المدني لنشر ثقافة حقوق الإنسان سواءً على مستوى المجتمع أو على مستوى المنظمات الأخرى أو على مستوى الإعلام وتحديد الحقوق التي تدعمها منظمات المجتمع المدني سواءً كانت حقوقاً اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو حقوقاً سياسية ومدنية أو حقوقاً جماعية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أو مؤسسات حقوق الإنسان يواجهها ا لعديد من الصعوبات التي تعوقها عن نشر ثقافة حقوق الإنسان وهي وجود خلافات داخلية بالجهاز الإداري للمؤسسة ونقص المستوى المهارى للعاملين وضعف المشاركات مع مؤسسات المجتمع الأخرى. صعوبة الإجراءات الإدارية التي يتطلبها قيام المؤسسة بدورها في هذا الشأن.

وأجرى دراسة بعنوان تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية وتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى القائمين عليه في مصر، وقد كان هدف الدراسة تحديد إسهامات تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية في تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى الأخصائيين الاجتماعيين وذلك فيما يتعلق بتنمية المعارف والخبرات والمهارات والقيم المرتبطة بحقوق الإنسان. وتحددي معوقات إسهامات تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية في تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى الأخصائيين الاجتماعيين. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها المشكلات التي تعوق الخدمة الاجتماعية الدولية عن تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى الأخصائيين الاجتماعي تدني مستوى الأخصائيين الاجتماعيين في اللغات الأجنبية والبطء في تصميم مناهج الخدمة الاجتماعية الدولية وضعف ثقافة الأخصائي الاجتماعي بالمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان. عدم الاستفادة من خبرات المنظمات الدولية في إرساء مبادئ حقوق الإنسان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لدعم إسهامات الخدمة الاجتماعية الدولية عن تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى الأخصائيين الاجتماعيين منها تنظيم المؤتمرات الدولية التي تناقش قضايا حقوق الإنسان.

قام (Gold berg) [1] بإجراء دراسة بعنوان "تأثير تعليم حقوق الإنسان على اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم وكان هدف الدراسة تقييم تأثير تعليم حقوق الإنسان على

---

(١) Goldberg, Jennifer, The Impact of Human Rights Education on Student Attitude and Behaviors,٢٠٠٨.

اتجاهات وسلوكيات طلبة المرحلة المتوسطة وقد تم تطبيق الدراسة على مجموعتين الأولى لم تتلق تعليماً لحقوق الإنسان من خلال المناهج الدراسية وبالتالي أظهرت نتائج الدراسة ضعف الشعور بالانتماء والولاء لمجتمعهم وظهور ألفاظ عنصرية لديهم وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين، وفي المقابل أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير هام جداً على اتجاهات وسلوكيات الطلبة بعد تعرضهم لدراسة مناهج حقوق الإنسان، وخاصة بالنسبة للطلبة ذوي المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتدنية وتأثروا بشكل عام في اتجاهاتهم وسلوكياته أكثر من قرنائهم ذوي المستويات الاقتصادية الاجتماعية الأعلى. وأوصت الدراسة بضرورة دمج مناهج لتعليم حقوق الإنسان في المناهج الحالية داخل المدارس وضرورة تطبيق مشروعات خدمية وفعالة في مناهج تعليم حقوق الإنسان لأن الطلبة بحاجة لتطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية. وكذلك توصلت الدراسة إلى ضرورة تعليم الطلاب المساعدة بشكل عالمي وليس فقط التركيز على المستوى المحلي ويعد هذا عنصراً هاماً في مناهج تعليم حقوق الإنسان أي التركيز على الاندماج العالمي.

أجرى (Lee) [١] دراسة بعنوان التعليم في القرن الواحد والعشرون: حقوق الإنسان وإجراءات فردية وكان هدف الدراسة توضيح أهمية التعليم كحق من حقوق الإنسان والتوصل إلى الكيفية التي يتم بها تكريس البنية الأساسية للتعليم الابتدائي الأساسي والتي تدعو الأمم المتحدة إلى ضرورة كفالة كحق لجميع الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه لكي يصبح التعليم حقاً لكل إنسان لابد أن يتم إحداث تغيير في القوانين والمواثيق الدولية المتعلقة بالتعليم مع إلقاء الضوء على العلاقة بين الفرد والقدرة على التعليم. وأوصت الدراسة بضرورة تقدم دليل إرشادي للالتزامات الاجتماعية المطلوبة التي تؤكد على أن التعليم حق من حقوق الإنسان.

---

(١) Lee , Sharon Elizabeth, Human Rights and Individual Action, Ph.D. University of Waterloo Canada), ٢٠٠٨.

قام (Moon) [1] بإجراء دراسة بعنوان الاعتماد الوطني لتعليم حقوق الإنسان في التعليم النظامي. وهدفت الدراسة إلى البحث في فرض تعليم حقوق الإنسان بشكل عالمي في التعليم النظامي بالاعتماد على نظريات التحديث التي تقر أن الدول المتقدمة اقتصادياً وسياسياً وثقافياً في مرحلتها التطويرية تميل إلى الاعتماد على تعليم حقوق الإنسان كمسئولية وطنيه رئيسية وقد استخدم الباحث إدارة المقابلة الشخصية لجميع المعلومات من خلال إجراء مقابلات مع الناشطين في حقوق الإنسان والموظفين الحكوميين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن قضايا حقوق الإنسان أصبحت عنصراً ذا أهمية متزايدة في الأنظمة التعليمية الحديثة في العالم كله، وأن تعليم حقوق الإنسان يُعد إصلاحاً منهجياً يهدف إلى تعديل الأوضاع المحلية في المجتمعات وقد أوصت الدراسة بأهمية دراسة التغيرات والتطورات التي تم التوصل إليها في المؤتمرات الدولية بشأن المسائل المتعلقة بالمواطنة وحقوق الإنسان وضرورة اختبار الطلاب حول هذه المسائل وذلك لزيادة التبصر في واقع أفكارهم تجاه المواطنة وحقوق الإنسان، كما يجب التأكد بالدراسات والتحدث من أن موضوعات حقوق الإنسان تؤكد بجدية من قبل كل من المعلمين والطلاب.

ثانياً: دراسات ترتبط بمفهوم المواطنة:

وقد قام (العامر) [2]. بدراسة بعنوان " المواطنة في الفكر الغربي المعاصر دراسة نقدية من منظور إسلامي ". هدفت هذه الدراسات إلى تحليل مفهوم المواطنة بمضامينه وأبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية من خلال دراسة الرؤية الغربية واتساقها المنطقي ومدى استقامتها مع طبيعة المجتمعات البشرية ومعطياتها. والوقوف على أبرز حقوق المواطنة التي أفرزها الفكر الغربي في إطار نظريات التنمية السياسية التي

---

(١) Moon, Rennie, Teaching World Citizenship : The Cross-national Adoption of Human Rights Education in Formal Schooling. Ph.D. Stanford University, ٢٠٠٩

(٢) العامر، عثمان. أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة استكشافية، دارسة مقدمة في لقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم، الباحة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦.

تمثل خلفية المفهوم، ونقد ذلك في ضوء ما يقدمه الإسلام باعتباره ديناً للإنسانية جمعاء ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء. وبحثت الدراسة تطور المواطنة في الفكر الغربي المعاصر وركائزه الثقافية باستخدام منهجية التحليل، واعتمدت المنظور الإسلامي ومبادئه كاقتراب منهجي في نقد قضيتي المساواة والحرية كركيزتين رئيسيتين لمفهوم المواطنة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من الملابسات التي تحيط بمفهوم المواطنة في الفكر الغربي المعاصر مما يجعل المفهوم في حاجه إلى مراجعة مدى صلاحيته للدول العربية. أن التناول الغربي المواطنة اعتمد على مفهوم الإلزام في تحقيق المساواة والديمقراطية. واعتبر نموذجاً يجب إتباعه من قبل كل الدول، مما يشير إلى تجاهل الطبائع المختلفة للمجتمعات وأُطُرها الفكرية ومنطلقاتها الدينية.

وقام (Pereira) [1]. بإجراء دراسة بعنوان التعليم المتعلق بالقانون في المدارس المتوسطة والثانوية وهدفت الدراسة إلى بحث التطور الحادث في التعليم المتعلق بالقانون المحدد لحقوق وواجبات المواطنة منذ فترة السبعينات، ومسح المناهج للتعرف على دورها في تنمية الوعي بالمواطنة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في المناهج وقصوراً في احتوائها بما يتعلق بالمواطنة ومبادئه وأوصت الدراسة بضرورة تركيز المدارس على طرق تعليم الطلاب مبادئ المواطنة وتضمين قوانين المواطنة في الدراسات الاجتماعية.

أجرى (Wayach) [2]. دراسة بعنوان القيادة في الثقافة المواطنة، وكان هدف الدراسة تحديد مدى اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة وتحسين ثقافة المواطنين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتطور مفهوم القيادة وأثرها في تفعيل تلك الثقافة، وتحديد دور التعليم في تنمية كيانات القيادة لتفعيل ثقافة المواطنة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ما يزيد على نصف مليون من طلاب المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة المواطنية وتطوير مهاراتها

---

(١) Pereira, Carolyn , Related Education in Elementary and Secondary School, ١٩٨٨.

(٢) Waych, Robert , Leadership in Civic Education. Eric Digest,١٩٩٢

وأوصت الدراسة بضرورة قيام مدارس التعليم العام بدورها في تطوير روح القيادة والمواطنة.

قامت [1]. بإجراء دراسة بعنوان (مفهوم المواطنة بين المحلية وعالمية الدين في خطاب الحركة الإسلامية بالجزائر). وسعت هذه الدراسة إلى وصف حالة التمزق وضعف الهوية وغياب التأصيل الواضح لمفهوم المواطنة والصراع الفكري بين الأطروحات المتناقضة على الساحة الجزائرية والخلفيات والمنطلقات التي تغذي هذا الصراع وتؤججه وانعكاسات ذلك على المجتمع بصفة عامة، وبحثت الدراسة بعض المقولات الرئيسية في صياغة مفهوم المواطنة كمفهوم الأمة الجزائرية والأمة العربية ثم مفهوم الأمة الإسلامية. وعرضت الدراسة العديد من النماذج التي تشير إلى عدم وضوح مفهوم المواطنة في الخطاب السياسي كما تناولت المواطنة بين العموم والخصوص وحقوق المواطن وحرية التنظيم ورؤية بعض التنظيمات الإسلامية بالجزائر لحقوق المواطنة، وخلص الباحث إلى أن الاستعمار والهيمنة الغربية والتدخل الأجنبي وتطرف بعض الجماعات الدينية أوجدت مناخاً في الفكر والممارسة يؤكد على عدم استقرار مفاهيم الدولة والأمة والمواطنة في الذهنية السياسية.

أجرى (الصائغ) [2] دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي "قام معد هذه الدراسة بتحليل كتاب التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية، وذلك للكشف عن مدى اتساق المقرر مع الأهداف العامة للتعليم في المملكة وأهداف التعليم بالمرحلة الثانوية خاصة ومدى ملائمته للأسس التي بنيت عليها المناهج وما يجسده المحتوى من قيم المواطنة للمجتمع السعودي باعتبار أن المرحلة الثانوية يتم خلالها اكتمال إعداد الطالب للمواطنة حيث تتكون معظم اتجاهاته وقيمه ومواقفه تجاه العالم المحيط به، وقد خلص من تحليل المحتوى إلى أنه يتضمن التأكيد على حب الفرد لوطنه واعتزازه بالانتماء إليه، وأن محبة الإنسان لوطنه أمرٌ فطري وشعورٌ

---

(١) الزبيدي، كامل، علم النفس الاجتماعي، عمان، مكتبة الوراق، ٢٠٠٣.

(٢) الصائغ، عمر، دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي، بحث منشور في ندوة بناء المناهج، الرياض، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣.

أصيل، كما أبرز المحتوى أن حب الوطن لا يكون بالقول دون العمل بل هو عاطفة جياشة تتحول في المواطن الصالح إلى سلوك تظهر آثاره في الدفاع عن الوطن والطاعة لولاة الأمر، فيما يفيد الوطن.

وأجرى (العامر، ٢٠٠٦)[١]. دراسة بعنوان أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية وقد سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف كالتالي – التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء واستخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي وتحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة والتعرف على طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية – الانتماء – التعددية – الحرية والمشاركة السياسية. تقديم رؤية مقدمة حول أفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود تناقض في بنية الوعي والصورة الذهنية لدى الشباب عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية، والانفتاح على الأخر والحرية والمشاركة السياسية، والتردد تارة بين الإقبال على الفكر المطروح نجد وسائل الاتصال والإعلام وبين التمسك بالجذور وما وقر في ضمير المجتمع من مفاهيم وقناعات سياسية وثقافية واجتماعية الانفتاح دونما اعتبار للشروط الدينية والتاريخية والقسمات الحضارية للمجتمع السعودي. كما أشارت الدراسة إلى وجود قصور واضحة في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية و التعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع.

أجرى (محمود) [٢]. دراسة بعنوان العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة وقد هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف إستراتيجي وهو تنمية ثقافة المواطنة للمتطوعين من الشباب

---

(١) العامر، عثمان. أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة استكشافية ، مرجع سبق ذكرة .

(٢) محمود، منال طلعت، العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثالث والعشرين، الجزء الثالث، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية: تنمية قيم المشاركة السياسية و تنمية المسئولية الاجتماعية تنمية قيم المساواة وممارسة حقوق المواطنة• وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها قدرة برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع على تنمية ثقافة المواطنة من خلال تنمية المشاركة السياسية والمسئولية الاجتماعية، وتنمية مفهوم المساواة وممارسة حقوق المواطنة، وأحدث نتائج الدراسة على أن هناك اتجاهات جديدة بنحو ممارسة العمل التطوعي للشباب أعضاء أندية التطوع نحو تنمية ثقافة المواطنة بين الشباب. ومما يشير إلى التأثير الايجابي لبرنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية ثقافة المواطنة.

وأجرى (حمدان)[1]. دراسة بعنوان دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، وكان هدف الدراسة التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء وتحديد تحديات العولمة ومدى انعكاسها على قيم المواطنة. وتحديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة، والتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في تدعيم قيم المواطنة، وتجديد الكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب لمواجهة تحديات العولمة. وتوصلت الدراسة أن دور الأسرة مع أهميته لا يكون فاعلاً في الحياة الاجتماعية للشباب إلا بتكاتف الجهود مع جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات الدينية أن ترسيخ قيم الانتماء للوطن والمواطنة والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في المجتمع يتطلب تفعيل الجهود في كافة المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: تكثيف البرامج الإعلامية التي تحث على القيم الفاضلة ولاسيما قيم الانتماء والمواطنة وبناء استراتيجية إعلامية تعمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان، باعتبارات احترام حقوق الإنسان هي من أهم الآليات لتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب.

---

(١) حمدان، سعيد، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، بحث منشور في الملتقى العلمي (الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة) الرياض، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٨.

وقد أجرى (محمد)[1] دراسة بعنوان المشاركة في الأنشطة التطوعية وعلامتها بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي وكان هدف الدراسة هو: التعرف على العلاقة بين مشاركة الطلاب في الأنشطة التطوعية، وتنمية المواطنة لديهم وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها إن المواطنة عند الشباب الجامعي غير المشاركين في الأنشطة التطوعية كانت من النوع المتوسط وكان أكثر المؤشرات تأثيراً في المقياس مؤشر الحقوق الاجتماعية والثقافية ثم الحقوق الاقتصادية ثم الحقوق المدنية ثم الحقوق السياسية، واتضح أيضا من نتائج الدراسة أن الأنشطة التطوعية تعمل على توعية الشباب بموارد المجتمع وطرف الحصول على الخدمات المتاحة كما أنها تعمل على استكمال الجهود الحكومية وتدعيمها لصالح المجتمع كما أنها تعتبر احدي الحلول العملية لاستثمار أوقات فراغ الشباب في الإعمال الإنسانية وتؤكد على الحلول العملية الاستثمار أوقات فراغ الشباب في الأعمال الإنسانية وتؤكد على أهمية احترام العمل كقيمة خاصة من اجل النهوض بالمجتمع.

وأجرى cherly،(٢٠٠٩)[2]. دراسة بعنوان العولمة وتحول المواطنة هدفت إلى تحليل حالات قضية المواطنة في المدن والمجتمع المدني والدولة وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وكان الإطار النظري لدية متعمقا على نظرية المواطنة (المواطنة كنشاط) (المواطنة ككيان) (والهوية كنشاط وكيان) وتوصل في نتائج دراسته إلى تعارض دراسته مع التطورات الحادثة التي تركز على نظرية المواطنة في ظل العولمة (المواطنة العالمية) بسبب ممارسات الأمم المتحدة التي تعتمد على القوة في التأثير على العلاقات بين الدول والأفراد ودلل على ذلك من انتهاك حقوق المساجين في جونتانامو وما يحدث في العراق وتوصل أيضا إلى ضرورة فهم دور الدولة في تحديد المواطنة

---

(١) محمد، عاطف خليفة ، المشاركة في الأنشطة التطوعية وعلاقتها بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، بحث منشور المؤتمر الدولي الحادي والعشرون، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

(٢) cherly, Gowar Globalization and the Transformation ofCitizenship. Ph.D . new jeresy University٢٠٠٩.

وإشاعة السلام وتطبيقه في كل دول العالم وخاصة في النظام الأمريكي لكي يتم تعميم مبدأ المواطنة العالمية.

ويتضح من خلال العرض السابق أن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة المتعلقة بحقوق الإنسان من حيث معرفة مستوى وعي الشباب بحقوق الإنسان وكذلك أساليب تنميته (عبد اللطيف)[1]. ولكنها اختلفت عن أغلبية الدراسات (البورسعيدي، ٢٠٠٦م)[2] (Gold berg ٢٠٠٨)[3]التي ركزت على دور التعليم العام في نشر ثقافة حقوق الإنسان في كون الدراسة الحالية تركز على الشباب في المرحلة الجامعية وزيادة وعي الشباب بحقوق الإنسان من خلال التخطيط والتنفيذ لبرامج تساهم في زيادة معارف الشباب وإدراكهم وإثارة مشاعرهم الإيجابية. كما تتفق مع دراسة (الرشيدي ومرعي، ٢٠٠٧م)[4] في مجال تنمية الوعي بحقوق الإنسان وتختلف عنها في تركيزها على دور الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة ذات علاقة ،كما استفدت الدراسة من الدراسات التي تناولت مؤسسات المجتمع المدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان (أبوزيد، عبدالمقصود، ٢٠٠٧م) في مجال المعوقات التي تواجه منظمات حقوق الإنسان بصفة عامة وذلك لتحديد مستوى وعي الشباب بصفة عامة وتحديدا بمنظمات حقوق الانسان في المملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة لدراسات المواطنة فالدراسات العربية مازالت في حيز التركيز على الإطار الفكري والمفاهيم وأثر العوامل المختلفة كالانفتاح الثقافي والمشاركة ودور

---

(١) عبد اللطيف، شريف سنوسي خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان، مرجع سابق.

(٢) البوسعيدي، التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، سلطنة عمان، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٦.

(٣) Goldberg, Jennifer The Impact of Human Rights Education on Student Attitude and Behaviors

(٤) الرشيدي، عبدالونيس محمد وأحمد مرعي، تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية وتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى القائمين عليه في مصر، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثاني والعشرون، الجزء الثالث، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

الأسـرة والمدرسـة فـي دعمها وتعزيزها (حمدان، ٢٠٠٨م)[١] (العامر، ٢٠٠٦)[٢] (الصانع، ٢٠٠٣)[٣] وتختلف هذه الدراسة عنها في كونها حددت مفهوم المواطنة بأبعاد محددة ،هذا وقد ركزت بعض من هذه الدراسات على التطوع كوسيلة رئيسية لتنمية ثقافة المواطنـة (محمـد،٢٠٠٨)[٤] (محمـود، ٢٠٠٧)[٥] بينمـا هـذه الدراسـة تتفـق مـع بعـض الدراسات الأجنبية Wayach)، (١٩٩٢)[٦].(cherly ٢٠٠٩) [٧]. التي تحدد الوسائل و الآليات الفعالة الهادفـة إلى نشر وتنمية ثقافة المواطنة وزيادة الوعي بشروطها والحقوق والواجبات ولكنها في هذه الدراسة تختلف عنها في كونها تركز على ما يحقق المواطنة المتمثلة في الانتماء والولاء والمسؤولية الاجتماعية والمشاركة التي تتناسب مع المواطنة في المجتمع السعودي والمواطنة العالمية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً:منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تتجه إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة وتعتمد على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف والظاهرة المدروسة وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي

---

(١) حمدان، سعيد، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، مرجع سابق.

(٢) العامر، عثمان ، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة استكشافية، دارسة مقدمة في لقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم، الباحة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦.

(٣) الصانع، عمر، دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي، بحث منشور في ندوة بناء المناهج، الرياض، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣.

(٤) محمد، عاطف خليفة ، المشاركة في الأنشطة التطوعية وعلاقتها بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، مرجع سابق.

(٥) محمود، منال طلعت، العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة، مرجع سابق.

(٦) Waych, Robert , Leadership in Civic Education. Eric Digest

(٧) cherly, Gowar Globalization and the Transformation of Citizenship. Ph.D. . new jersey University٢٠٠٩..

الـذي يعبـر عـن الظـاهرة المـراد دراسـتها تعبيـراً كميـاً وكيفيـاً، والـذي يعمـد إلـى تحليـل الظـاهرة وكـشف العلاقـات بـين أبعادهـا المختلفـة مـن أجـل تفنيـدها والوصـول إلـى استنتاجات تحسين الواقع وتطوير.

ثانياً :حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية:

- الجامعات الحكومية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية وهي كلا من: جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة أم القرى بمكة، جامعة الملك فيصل بالأحساء، جامعة الملك خالد بأبها التي انطبقت عليها الشروط الآتية:
- أن تكون الجامعة في إحدي المدن الرئيسية في المملكة التي تحوي أكبر عدد من السكان
- أن تكون خدمات الجامعة التعليمية متاحة للذكور والإناث.
- أن تكون أقدم جامعة في المنطقة ومضى على إنشائها أكثر من عشر سنوات وساهمت في مداد المجتمع بالخريجين والخريجات من التخصصات المختلفة.

٢- الحدود البشرية (مجتمع الدراسة).

فئـة الـشباب مـن (الـذكور والإنـاث) الطـلاب والطالبـات فـي الجامعـات الـسعودية بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

٣- الحدود الزمنية:

فترة جمع البيانات حيث تمت الاستعانة بجامعي بيانات وتم توزيع الأدوات على العينة بشكل متزامن في الفترة ما بين ١٤٣٠/١١/٨هـ إلى ١٤٣١/١/٣هـ.

ثالثاً :عينة الدراسة :

تم استخدام أسلوب العينة الطبقية في اختار عينة الدراسة حيث تعتبر من أكثر الأساليب دقة وتمثيلا لمجتمع الدراسة وفقا للخطوات التالية:

- تم تقسيم مجتمع الدراسة (الطلاب والطالبات في الجامعات السعودية في مختلف مناطق المملكة). إلى طبقات غير حسب التخصصات العلمية.

- تحديد حجم العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بالاستعانة بالجداول المحددة في المراجع العلمية.
- تحديد نسبة أفراد العينة من كل طبقة وبما يتناسب مع عددها الكلي.
- اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة. الجدول التالي يوضح الجامعات التي ستطبق فيها الدراسة والعينة.

م	الجامعة	عدد الطلاب المقيدون ١٤٢٩هـ – ١٤٣٠هـ		حجم العينة	مفردات العينة	
		الطلاب	الطالبات		الطلاب	الطالبات
١	جامعة الملك سعود ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م	٢٨٥٣٦	٢٠٨٠٠	٣٨١	٢٢١	١٦٠
		%٥٧	%٤٢			
٢	جامعة الملك عبدالعزيز ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م	٣٥٥٠٦	٢٣٧٤٢	٣٨١	٢٣٣	١٤٨
		%٦١	%٣٩			
٣	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م	١٩٥٦٩	١٣٤٣٠	٣٧٥	٢٢٣	١٥٢
		%٥٩	%٤٠			
٤	جامعة الملك فيصل ١٣٩٤هـ/١٩٧٥م	٦٨٣٢	٦١٤١	٣٧١	١٩٥	١٧٦
		%٥٢	%٤٧			
٥	جامعة أم القرى ١٤٠١هـ/١٩٧٩م	١٤٢٩٨	١٢٠١٢	٣٧٩	٢٠٦	١٧٣
		%٥٤	%٤٥			
٦	جامعة الملك خالد ١٤١٩هـ/١٩٩٨م	٨٩٥٢	٧٥٩	٣٧٠	٣٤٠	٣٠
		%٩٢	%٨			
	المجموع	١١٣٦٩٣	٧٦٨٨٤	٢٢٥٧	١٤١٨	٨٣٩
		١٩٠٥٧٧			٢٢٥٧	

رابعاً : أدوات الدراسة:

١. بناء أداة الدراسة :

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، والوقت المسموح لهن، والإمكانات المادية المتاحة، وجدت الباحثتان أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبيان"، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمقابلات الشخصية، أو الزيارات الميدانية، أو الملاحظة الشخصية، وعليه فقد قامت الباحثتان بتصميم ذلك معتمدتين في ذلك على الدراسات في نفس المجال وخبرة الباحثتين وقد تكونت الاستبانة من جزئين الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة ممثلة في المتغيرات الشخصية والوظيفية التالية (الجنس – العمر – الجامعة – التخصص – الحالة الاجتماعية) أما الجزء الثاني من الاستبيان فيتكون من أربعة محاور وهي:

١. مدى وعي الشباب بحقوق الإنسان ويشتمل على ٢٥ عبارة.

٢.مدى وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالانتماء والولاء الوطني لمجتمعهم ويشتمل على ١٤ عبارة.

٣.مدى وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالشعور بالمسئولية الاجتماعية ويشتمل على ١٣ عبارة.

٤.مدى وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالمشاركة ويشتمل على ١٢ عبارة.

وقد تبنت الباحثتان في إعداد المحاور الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

٢– صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية،

ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها[1]، وقد قامت الباحثتان بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ – الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من أساتذة الجامعات ، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثتان بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثتان بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات أول (٣٠) استبيان قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية وتم تقريب الأرقام إلى رقمين عشريين للاختصار.

الجدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الأول بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٩٣	١٤	**٠,٨٧
٢	**٠,٩٣	١٥	**٠,٨٧
٣	**٠,٩٣	١٦	**٠,٩١
٤	**٠,٩٣	١٧	**٠,٨٧
٥	**٠,٩١	١٨	**٠,٩٦
٦	**٠,٨٩	١٩	**٠,٨٩
٧	**٠,٩٥	٢٠	**٠,٨٤
٨	**٠,٨٧	٢١	**٠,٨٦
٩	**٠,٨٧	٢٢	**٠,٨٦
١٠	**٠,٦٦	٢٣	**٠,٨٥
١١	**٠,٩٠	٢٤	**٠,٧٥
١٢	**٠,٨١	٢٥	**٠,٨٤
١٣	**٠,٨٤	–	–

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

(١) ربحي عليان، عثمان غنيم ، "أساليب البحث العلمي"، دار ضياء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٤.

الجدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الثاني بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٧٤	٨	**٠,٧٣
٢	**٠,٨٧	٩	**٠,٦٩
٣	**٠,٨٧	١٠	**٠,٨٤
٤	**٠,٨٩	١١	**٠,٩٤
٥	**٠,٨١	١٢	**٠,٨٧
٦	**٠,٧٧	١٣	**٠,٦٧
٧	**٠,٩١	١٤	**٠,٧٥

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٧٦	٨	**٠,٨٢
٢	**٠,٧٠	٩	**٠,٦٤
٣	**٠,٨٦	١٠	**٠,٧٣
٤	**٠,٦٦	١١	**٠,٧٥
٥	**٠,٧٢	١٢	**٠,٦٢
٦	**٠,٧٨	١٣	**٠,٧١
٧	**٠,٨٨	–	–

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الرابع بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٧١	٧	**٠,٧٥
٢	**٠,٧٤	٨	**٠,٨٦
٣	**٠,٧٠	٩	**٠,٨٠
٤	**٠,٨٤	١٠	**٠,٧٢
٥	**٠,٦٥	١١	**٠,٦٦
٦	**٠,٦١	١٢	**٠,٦٤

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجداول (١ - ٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

٣- ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثتان (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (٥) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٥)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الإستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
مدى وعي الشباب بحقوق الإنسان	٢٥	٠,٨١
مدى وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالانتماء والولاء الوطني لمجتمعهم	١٤	٠,٨٣
مدى وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالشعور بالمسئولية الاجتماعية	١٣	٠,٧٩
مدى وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالمشاركة	١٢	٠,٨٥
الثبات العام	٦٤	٠,٨٤

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عال حيث تراوح بين (٠,٧٩ - ٠,٨٥) وبلغ معامل الثبات العام (٠,٨٤) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

خامساً : إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

قامت الباحثتان بالاستعانة بجامعي بيانات في توزيع الاستبيانات على مجتمع لدراسة،، وقد حصلت الباحثتان على(٢٢٥٧) استبانة صالحة للتحليل، وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss) ومن ثم قامت الباحثتان بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية و تم حساب المقاييس الإحصائية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

التحليل والمناقشة :

أولاً: خصائص عينة الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الوظيفية والشخصية لمفردات عينة الدراسة متمثلة في (الجنس – العمر – الجامعة – التخصص – الحالة الاجتماعية).

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أغلبية مفردات عينة الدراسة من الذكور و يمثلون ما نسبته ٦٢,٨% بينما تكون النسبة لدى الإناث اقل حيث تبلغ ٣٧,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة وهذا يتفق مع الإحصائيات الواردة من وزارة التعليم العالي التي توضح أن نسبة الشباب الجامعي من الطلاب يفوق عدد الطالبات.

جدول رقم (٦)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	١٤١٨	٦٢,٨
أنثى	٨٣٩	٣٧,٢
المجموع	٢٢٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة أعمارهم من ٢٢ إلى أقل من ٢٤ سنة حيث بلغت نسبة٣٧,١ % تليها ممن كانت أعمارهم تتراوح

مابين ٢٤–٢٦ سنة بنسبة٢٦,١% وهذه النسب تتوافق مع المرحلة العمرية المناسبة للتخرج من الجامعة حيث إن أفراد العينة كانوا في المستويات الأخيرة من الدراسة الجامعية تليها من كانت اعمارهم تتراوح مابين ٢٠إلى أقل من٢٢ بنسبة ١٨,٢ %وتتقارب منها من كانت أعمارهم ٢٦سنة وأكثر بنسبة ١٨,١% وأخيرا كانت النسبة ضعيفة جدا لمن كانت أعمارهم اقل من ٢٠سنةحيث يمثلون٠,٦%.

جدول رقم (٧)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٢٠ سنة	١٣	٠,٦
من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة	٤١٠	١٨,٢
من ٢٢ إلى أقل من ٢٤ سنة	٨٣٧	٣٧,١
من ٢٤ إلى أقل من ٢٦ سنة	٥٨٩	٢٦,١
من ٢٦ سنة فأكثر	٤٠٨	١٨,١
المجموع	٢٢٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة كانت لجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز بنسبة ١٦,٩% وتتقارب منهما جامعة أم القرى بنسبة ١٦,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما منهم يمثلون ما نسبته ١٦,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتتساوى جامعة الملك فيصل وجامعة الملك خالد بنسبة ١٦,٤%.

جدول رقم (٨)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة
جامعة الملك سعود	٣٨١	١٦,٩
جامعة الملك عبد العزيز	٣٨١	١٦,٩
جامعة الإمام محمد بن سعود	٣٧٥	١٦,٦
جامعة الملك فيصل	٣٧١	١٦,٤
جامعة أم القري	٣٧٩	١٦,٨
جامعة الملك خالد	٣٧٠	١٦,٤
المجموع	٢٢٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن أعلى نسبة كانت لمن تخصصهم علوم الحاسب والهندسة حيث بلغت٢٦,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، في حين أن من يمثلون ما نسبته ٢٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة هم من تخصصات أخرى (سياحة وآثار - عمارة وتخطيط- الاقتصاد المنزلي-علوم البحار)، مقابل من تخصصهم علوم إنسانية بنسبة ١٨,٤%، تليها من كان تخصصهم العلوم الإدارية والقانون بنسبة ١٤,٨%، وفي المرتبة الأخيرة كانت من تخصصهم علوم صحية بنسبة١٤,٠%.

جدول رقم (٩)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علوم إنسانية	٤١٥	١٨,٤
العلوم الإدارية والقانون	٣٣٤	١٤,٨
علوم الحاسب والهندسة	٦٠٥	٢٦,٨
علوم صحية	٣١٦	١٤,٠
أخري	٥٨٧	٢٦,٠
المجموع	٢٢٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الأغلبية العظمى من مفردات عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية أعزب / عزباء وهم يمثلون ما نسبته ٨٥,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، في حين أن من حالتهم الاجتماعية متزوج / متزوجه يمثلون ما نسبته ١١,٥%، مقابل من حالتهم الاجتماعية مطلق / مطلقة بنسبة ٢,٥% بينما كانت النسبة ضعيفة جدا لمن حالتهم الاجتماعية أرمل / أرمله حيث بلغت ٠,٥%.

جدول رقم (١٠)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب / عزباء	١٩٣٠	٨٥,٥
متزوج / متزوجه	٢٦٠	١١,٥
مطلق / مطلقة	٥٦	٢,٥
أرمل / أرمله	١١	٠,٥
المجموع	٢٢٥٧	%١٠٠

ثانيا:

١- وعي الطلاب بحقوق الإنسان :

يتضح من تحليل بيانات جدول رقم (١١) الخاص بمحور وعي الشباب بحقوق الإنسان أن الشباب في المملكة لديهم وعي بحق الأمن باعتباره أهم الحريات التي يحتاجها أفراد المجتمع الذي أكدت عليه جميع المواثيق الدولية في نصوصها الخاصة بحماية الإنسان والمحافظة على أمنه وعدم تعريضه لما يتنافي مع كرامته الإنسانية كما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته الثالثة أن لكل فرد حقاً الحياة والحرية والأمان على شخصه.

كما أن الشباب لديهم إدراك بمسئولية الدولة عن تحقيق الأمن والأمان بتطبيق الأنظمة والقوانين المستمدة من الشريعة الإسلامية وهذا يتفق مع الجذور الأساسية لنظرية المواطنة المتمثلة في ما يسمى بالعقد الاجتماعي حيث تتكفل الدولة بتوفير الأمن للمواطنين مقابل مشاركة المواطنين في بناء المجتمع، ولدى الشباب وعي بأهمية الأسرة باعتبارها النواة الأولية للمجتمع وتمثل الأساس الاجتماعي في تشكيل وبناء شخصيات أفراده وهو ما يؤكد الحقيقة التي تقول أن قوة الأسرة هي قوة المجتمع وضعفها ضعف له[١]

كما اتضح وعي الشباب بأهمية توفير الرعاية الصحية لمستحقيها من أجل رفع المستوى الصحي فالخدمات المجانية هي حق للمواطنين ولعل ذلك يتم ترجمته من خلال رصد الميزانيات الكبيرة لوزارة الصحة كجهة معينة والجهات المساندة إلي تقدم الخدمات لمنسوبيها وبغض النظر عن مستوى جودة تلك الخدمات إلا أنها أساسا حق أساسي حيث تنص المادة الحادية والثلاثون من نظام الحكم (تعنى الدولة بالصحة العامة وتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن) على ذلك الحق .

---

(١) محمد ، عاطف خليفة، المشاركة في الأنشطة التطوعية وعلاقتها بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي ، بحث منشور المؤتمر الدولي الحادي والعشرون ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ١٤٢٥هـ.

وتبين وعي الشباب بأن توفير التعليم العام من مهام الدولة وهذا يتضح في انتشار مدارس التعليم العام في كل مدن وقرى المملكة واستيعابها لجميع المتقدمين وتعتبر الرعاية الصحية والتعليمية من أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها السياسة الاجتماعية في البلاد بل إنها من الاتجاهات الملزمة في سياسات الرعاية الاجتماعية بالمملكة وهذا يتفق مع دراسة (البوسعيدي، ٢٠٠٦) [١] حول ارتفاع مستوى الوعي في الحق بالتربية والتعليم وذلك لتضمينها من خلال مناهج التعليم ويدرك الشباب أن للإنسان حقوقا حتى بعد وفاته وأن حق التكريم بالحياة وبعد الممات وهذا يتفق مع المواثيق العالمية لحقوق الإنسان وكذلك مع حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية بالإسراع بتجهيزه وتكفينه والصلاة عليه ودفنه ولعل ذلك الحرمة تتمثل بحيث لا يمكن أخذ جزء من جسمه إلا بعد تبرعه في حياته أو موافقة ذويه.

واتضح وعي الشباب بحق الملكية الخاصة فلا يتم نزع أحد من ملكه إلا للمصلحة العامة ويعوض التعويض العادل.

كما تبين أهمية الحرية بالنسبة للشباب وذلك لارتباطها بالمرحلة العمرية وهي مرحلة الشباب الذي يعتبرها من أهم الحقوق ويحاول أن يسعى إليها وفي الأدبيات النظرية تعني الحرية أن يفعل الفرد ما يريد بشرط عدم الإضرار بالآخرين وهي أداة أساسية للتمتع بسائر الحقوق ولعل الشباب في المملكة يمارس الحرية وهي متاحة الآن في عصر التكنولوجيا وخاصة حرية الرأي.

واتضح أن الشباب لديهم وعي بأن المساواة هي إحدى عناصر حماية الإنسان وهي من الحقوق المهمة التي تضمن تحقق التوازن المطلوب في المجتمع فالناس سواسية أمام القانون في الشريعة الإنسانية وتعني المساواة القانونية إلغاء الامتيازات الطبقية بين الأفراد وقد نصت جميع المواثيق على المساواة أمام القضاء.

---

(١) البوسعيدي، التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، سلطنة عمان ، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت، ٢٠٠٦م.

كما تبين أن الشباب لديهم وعي بأن مبدأ المساواة يعني عدم التفرقة بين الأفراد في التمتع بمختلف الحقوق لأي عامل من العوامل كالجنس أو اللون أو غيرها مع الالتزام بالواجبات ويدركون أيضا ان المساواة في النظام السعودي مساواة مطلقة من حيث موضوعها ليستفيد منها الجميع حسب مراكزهم القانونية المختلفة وفي الأدبيات ينظر إلى المساواة كونها حق من حقوق الإنسان القانونية و النظامية فهي مساواة قانونية رسمية و فعلية. واتضح أن الأغلبية العظمى من الشباب ليس لديها علم بالمواثيق العالمية بالرغم من أنها تصدر لكي تحدد للدول الإطار العريض للسياسة التي يجب أن تنتهجها والاتجاهات المختلفة والأهداف البعيدة التي يجب أن تتضمنها السياسة العامة والسياسة الاجتماعية للمجتمع وهدف هذه المواثيق تأكيد الحقوق الأساسية للإنسان وكرامة الفرد بهدف الرقي الاجتماعي في جميع المجتمعات.

جدول رقم (١١)

يوضح الجدول التالي استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور وعي الشباب بحقوق الإنسان مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	نعم	إلى حد ما	لا			
٢٤	على الدولة توفير الأمن لجميع المواطنين والمقيمين على أقاليمها	ك	٢٠٧٣	١٦٥	١٩	٢,٩١	٠,٣١٤	١
		%	٩١,٨	٧,٣	٠,٨			
١٢	الأسرة هي حجر الأساس في بناء المجتمع والزواج أساس تكوينها	ك	٢٠٤٤	١٨٥	٢٨	٢,٨٩	٠,٣٤٧	٢
		%	٩٠,٦	٨,٢	١,٢			
٩	توفير الرعاية الصحية هى حق أساسي لكل مواطن	ك	٢٠١٨	١٩٠	٤٩	٢,٨٧	٠,٣٩٣	٣
		%	٨٩,٤	٨,٤	٢,٢			
٧	التعليم حق واجب على الدولة	ك	٢٠٠٥	١٨٥	٦٧	٢,٨٦	٠,٤٢٥	٤
		%	٨٨,٨	٨,٢	٣,٠			
٢٢	لكل إنسان حرمته بعد موته وعلى الدولة دفنه وفقاً لأحكام الدين	ك	٢٠٠٤	١٨٥	٦٨	٢,٨٦	٠,٤٢٧	٥
		%	٨٨,٨	٨,٢	٣,٠			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	نعم	إلى حد ما	لا			
١٠	المتهم برئ حتى تثبت إدانته بمحاكمة عادلة	ك	١٩٢٨	٢٦٧	٦٢	٢,٨٣	٠,٤٤٥	٦
		%	٨٥,٤	١١,٨	٢,٧			
١٤	لكل طفل منذ ولادته حق على الأبوين والمجتمع والدولة في الحضانة والتربية والرعاية	ك	١٩٧٢	١٧٥	١١٠	٢,٨٢	٠,٤٩٢	٧
		%	٨٧,٤	٧,٨	٤,٩			
١٦	لكل إنسان الحق في الاستقلال بشؤون حياتة الخاصة (مسكنة – أسرتة – ماله – إتصالاته) ولا يجوز التجسس عليها	ك	١٩٢٥	٢٥٧	٧٥	٢,٨٢	٠,٤٦٣	٨
		%	٨٥,٣	١١,٤	٣,٣			
١٥	لكل إنسان الحق في الحصول على الضمان في حالة العجز أو المرض	ك	١٩٤٧	١٨٢	١٢٨	٢,٨١	٠,٥٢٠	٩
		%	٨٦,٣	٨,١	٥,٧			
٢٣	لكل فرد الحق في العيش في بيئته المناسبة بعيداً عن التلوث	ك	١٩١١	٢٤١	١٠٥	٢,٨٠	٠,٥٠٣	١٠
		%	٨٤,٧	١٠,٧	٤,٧			
١٧	لكل إنسان حرية التنقل وإختيار محل إقامته مع مراعاة الضوابط المنظمة لكل بلد	ك	١٨٤١	٣٤١	٧٥	٢,٧٨	٠,٤٨٧	١١
		%	٨١,٦	١٥,١	٣,٣			
١١	حق الالتجاء للقضاء مكفول للجميع	ك	١٧٨٤	٤٣٨	٣٥	٢,٧٧	٠,٤٥٣	١٢
		%	٧٩,٠	١٩,٤	١,٦			
١٣	لكل إنسان الحق في التملك فردياً أو بالاشتراك مع غيره بما لا يضره أو يضر غيره	ك	١٧٦٨	٣٢٧	١٦٢	٢,٧١	٠,٥٩١	١٣
		%	٧٨,٣	١٤,٥	٧,٢			
٨	لكل إنسان الحق في حرية الرأي وفي حرية التعبير	ك	١٧١٥	٤٢٠	١٢٢	٢,٧١	٠,٥٦٢	١٤
		%	٧٦,٠	١٨,٦	٥,٤			
١٨	العمل حق تكفلة الدولة لكل قادر عليه وللإنسان حرية اختيار العمل الذي يريده	ك	١٦٠٥	٥١٥	١٣٧	٢,٦٥	٠,٥٩١	١٥
		%	٧١,١	٢٢,٨	٦,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	نعم	إلى حد ما	لا			
٢٠	المواطنون جميعاً سواسية أمام القانون	ك	١٥٥٥	٤٨٦	٢١٦	٢,٥٩	٠,٦٥٨	١٦
		%	٦٨,٩	٢١,٥	٩,٦			
٢٥	لي الحق في الانضمام للعضوية في الجمعيات المعترف بها	ك	١٤٨٧	٥٥٣	٢١٧	٢,٥٦	٠,٦٦٢	١٧
		%	٦٥,٩	٢٤,٥	٩,٦			
١٩	لكل إنسان الحق في تقرير المصير والدفاع عن السيادة الوطنية	ك	١٤٤١	٦٠٧	٢٠٩	٢,٥٥	٠,٦٥٨	١٨
		%	٦٣,٨	٢٦,٩	٩,٣			
٢١	المواطنون جميعاً متساون في الحقوق والواجبات	ك	١٦٥	٥٧٠	٣٢٢	٢,٤٦	٠,٧٣١	١٩
		%	٦٠,٥	٢٥,٣	١٤,٣			
٥	أعلم متى ألجأ إلى منظمات حقوق الإنسان للدفاع عن حقوقي	ك	٨٠٨	٧٨٧	٦٦٣	٢,٠٦	٠,٨٠٥	٢٠
		%	٣٥,٨	٣٤,٩	٢٩,٣			
٦	أعلم متى ألجأ إلى منظمات حقوق الإنسان للدفاع عن حقوق الآخرين	ك	٧٤٦	٨٠٩	٧٠٢	٢,٠٢	٠,٨٠١	٢١
		%	٣٣,١	٣٥,٨	٣١,١			
١	لدى علم بالمبادئ العالمية لحقوق الإنسان	ك	٤٥٠	١٣٢٠	٤٨٧	١,٩٨	٠,٦٤٤	٢٢
		%	١٩,٩	٥٨,٥	٢١,٦			
٢	أعرف جمعية حقوق الإنسان وأهدافها في الوطن	ك	٥٦٣	٩٥٢	٧٤٢	١,٩٢	٠,٧٥٦	٢٣
		%	٢٤,٩	٤٢,٢	٣٢,٩			
٣	أعرف هيئة حقوق الإنسان وأهدافها في الوطن	ك	٥٥٥	٨٦٠	٨٤٢	١,٨٧	٠,٧٧٧	٢٤
		%	٢٤,٦	٣٨,١	٣٧,٣			
٤	أعلم بالمواثيق العالمية بحقوق الإنسان التي إنضمت إليها المملكة العربية السعودية	ك	٤٢٩	٥٩٣	١٢٣٥	١,٦٤	٠,٧٨١	٢٥
		%	١٩,٠	٢٦,٣	٥٤,٧			
المتوسط العام						٢,٥٥	٠,٢١٤	

٢- وعي الطلاب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني لمجتمعهم :

يتضح من تحليل بيانات جدول رقم (١٢) الخاص بمحور وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالانتماء والولاء الوطني أن انتماء الشباب للوطن بدرجة قوية والانتماء يتعلق بالأرض والوطن وهو يعتبر من أهم الاحتياجات الإنسانية الأساسية التي تبعث على الاستقرار من وجهة نظر الشباب وهذا يتفق مع نظرية المواطنة التي ترى أن الانتماء والولاء هو مقابل ما يقدمه الوطن من حقوق للمواطنين ويتفق مع دراسة (Goldberg)[١] التي ربطت بين شعور الولاء والانتماء للوطن وبين تعليم حقوق الإنسان ويتفق مع دراسة (الصانع)[٢] التي أكدت على حب الفرد لوطنه في مرحلة الشباب في المجتمع السعودي واعتزازه بالانتماء إليه. كما اتضحت مشاعر السرور والابتهاج نتيجة للشعور بالأمن والأمان لأنهما يبحثان عن الاستقرار و يجنبان المجتمع مشاعر القلق والخوف فالحاجة إلى الأمان حسب نظرية ماسلو من الحاجات الأساسية وهذه النتيجة تتفق أيضا مع وعي الشباب بحقهم بالأمن في الوطن والذي اتضح في عبارة (على الدولة توفير الأمن لجميع المواطنين والمقيمين على أقاليمها) وفي هذا دلالة على أن الشباب يشعر بالأمن في المملكة ويرى فيه حق من حقوقه الأساسية.

كما تبين أن هناك سعياً للصالح العام من قبل الشباب والسعي على الحفاظ على الممتلكات العامة. وتبين انهم يشعرون بالفخر بالمنجزات الوطنية وهذا الشعور تم غرسه منذ الصغر سواء من خلال الأسرة أو المدرسة أو منظمات المجتمع الأخرى وكذلك لأن المواطن يرى أن لديه حقوق وامتيازات كما سبق أن ذكرنا والتي اتضحت في مواد نظام الحكم للمملكة العربية السعودية وأيضا يعطي ذلك دلالة قوية على أن الشباب في المملكة لديهم فخر بكونهم سعوديين بغض النظر عن المنطقة التي ينتمون إليها. وذلك نابع من الولاء والانتماء للوطن لأن المنجزات التي يحققها الوطن

---

(١) Goldberg, Jennifer, The Impact of Human Rights Education on Student Attitude and Behaviors, ٢٠٠٨.

(٢) الصانع، عمر، دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي، مرجع سابق.

يستفيد منها جميع أفراد المجتمع والأجيال اللاحقة. كما اتضح أن الشباب يشعرون بالضيق عندما يسمعون ما يسئ إلى وطنهم ولعل وجود الإعلام المفتوح يجعل الفرد يتلقى كل ما هو سلبي وايجابي. وبما ان التراث الثقافي متقارب فالمجتمع السعودي يتميز بايدلوجية عامة في كل مناطق المملكة وهذا التجانس أسهم في اتحاده والرغبة في المحافظة على تراثه والحفاظ على الهوية التي هي إحدى مظاهر المواطنة وهذا يتعارض مع دراسة (العامر)[1] التي ترى أن هناك تردداً لدى الشباب في التمسك بالجذور وانه في حالة صراع بين التيارات الفكرية المتعددة والانفتاح الذي يعيشه.

وتبين أن لدى الشباب رغبة في نشر مفاهيم التسامح والسلام ولديهم القدرة على ذلك وهذا يتفق مع نظرية المواطنة العالمية التي تركز على نشر مفاهيم التسامح والسلام واحترام الثقافات الأخرى، واتضح أن العيش بالمملكة والإقامة بها يعتبر أفضل الخيارات لدى الشباب لما يتمتعون به من حقوق فهم قد حصلوا على فرص ولعل أعلاها فرصة إكمال التعليم الجامعي كلا في مكان إقامته وهذا يعزز شعور الانتماء والولاء للوطن.

(١) العامر، عثمان ،آثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، مرجع سابق.

جدول رقم (١٢)

إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور وعى الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالانتماء والولاء الوطني لمجتمعهم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	نعم	إلى حد ما	لا			
١	يزداد إنتمائي للوطن عند حصولي على حقوقي	ك	٢٠٤٩	١٧٤	٣٤	٢,٨٩	٠,٣٥٥	١
		%	٩٠,٨	٧,٧	١,٥			
١٠	أشعر بالسرور عندما أحس بالأمن والآمان في وطني	ك	١٩٥١	١٩٥	١١١	٢,٨٢	٠,٤٩٩	٢
		%	٨٦,٤	٨,٦	٤,٩			
٥	الحفاظ على الممتلكات العامة أمر يهم المجتمع كله	ك	١٨٨٨	٢٧٥	٩٤	٢,٧٩	٠,٤٩٦	٣
		%	٨٣,٧	١٢,٢	٤,٢			
٤	أشعر بالفخر عندما أسمع عن منجزات في وطني	ك	١٨٣٤	٣٤٩	٧٤	٢,٧٨	٠,٤٨٧	٤
		%	٨١,٣	١٥,٥	٣,٣			
٥	أتضايق عندما أسمع ما يسئ إلى وطني	ك	١٧٤٠	٤٤٨	٦٩	٢,٧٤	٠,٥٠٣	٥
		%	٧٧,١	١٩,٨	٣,١			
٤	أشعر بالفخر بأني مواطن سعودي	ك	١٦٧٤	٤٢٥	١٥٨	٢,٦٧	٠,٦٠١	٦
		%	٧٤,٢	١٨,٨	٧,٠			
١١	أسعى للحفاظ على التراث الثقافي والهوية الوطنية	ك	١٤٦٠	٥٨٩	٢٠٨	٢,٥٥	٠,٦٥٧	٧
		%	٦٤,٧	٢٦,١	٩,٢			
٨	أتمسك في القيم المستمدة من مجتمعي	ك	١٣٢٦	٧٥٩	١٧٢	٢,٥١	٠,٦٣٤	٨
		%	٥٨,٨	٣٣,٦	٧,٦			
٢	أستطيع نشر مفاهيم التسامح والسلام في وطني	ك	١٢٠٥	٩٢٩	١٢٣	٢,٤٨	٠,٥٩٩	٩
		%	٥٣,٤	٤١,٢	٥,٤			
٦	لدي استعداد للانتقال للعمل في أي بلد أخر	ك	٩٦٦	٧٢٣	٥٦٨	٢,١٨	٠,٨٠٦	١٠
		%	٤٢,٨	٣٢,٠	٤٣,٢			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	نعم	إلى حد ما	لا			
٨	أشعر بأن دوري غير هام في المجتمع	ك	٦٨٩	٥٨٩	٩٧٩	١,٨٧	٠,٨٥٠	١٢
		%	٣٠,٥	٢٦,١	٤٣,٤			
١٢	أفكر بالهجرة إلى بلد أخر	ك	٥٦٧	٥١٨	١١٧٢	١,٧٣	٠,٨٣٦	١٤
		%	٢٥,١	٢٣,٠	٥١,٩			
المتوسط العام						٢,٤٢	٠,٢٢٥	

٣- وعي الطلاب بحقوق الإنسان والشعور بالمسئولية الاجتماعية :

يتضح من تحليل بيانات جدول رقم (١٣) الخاص بمحور وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية ان وعي الشباب بالاتجاهات الحديثة التي ترى أن تنمية المجتمع هو مسؤولية مشتركة بين المواطنين والدولة و أن مفهوم دولة الرفاه الذي تبنته المملكة لفترة من زمن بدأ يتراجع و أصبح كل مواطن شريكاً في عملية التنمية لأنه هو الموضوع الأساسي لها و المشارك في حدوثها و المستفيد من عائدها، فالتنمية حق و بذلك فإن الدولة هي التي تخضع الإطار القانوني لعملية التنمية و تنفذ سياستها و توزع عوائدها بل إن من أهم المبادئ و الأسس التي تقوم عليها التنمية المشاركة و إعطاء حقوق الإنسان في المجتمع دون تمييز بين الفئات المجتمعية و بالتالي تدعيم المواطنة الفعالة بما فيها من حقوق و واجبات، وتبين أن الشباب لديهم إيمان بأن المرافق العامة حق مشترك للجميع يستفيد منها كما يستفيد منها الآخرون. كما تبين أن الشباب لديهم وعي بأهمية المشروعات التي فيها صالح للمجتمع ويؤكد على ذلك أن تلك المشروعات على حسب نظرية التفاعلية الرمزية تمثل رمزاً من رموز التنمية و التغيير الإيجابي التي يتم تقديمها للمجتمع. وأشارت النتائج إلى أن الشباب لديهم معرفة و وعي بالواجبات و أيضا لديهم التزام بأداء هذه

الواجبات نحو الوطن مما يدل على ارتفاع مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لديهم و لاشك أن تأدية الواجبات و الالتزام بها وهذا الشعور نابع من منطلق ديني و شرعي الذي يجعل الثواب و الأجر هو جزاء من يساعد الآخرين و من منطلق التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي التي تدعو إلى مد يد العون لكل محتاج، و لعل الأنشطة و البرامج التي تمارس في الجامعات هي من العوامل التي دعمت الإحساس بالمسؤولية لديهم و هذا ما توصلت إلية دراسة (محمود)[1] التي أكدت على أن التدخل المهني يؤدي إلى تنمية ثقافة المواطنة من خلال المسؤولية الاجتماعية. و هذا يؤكد على علاقة مفهوم المواطنة بحقوق الإنسان.

كما أن الشباب يركز على دور الحكومة و مسؤوليتها في حل مشكلات المجتمع بالرغم من أن آثار المشكلات لا تؤثر على الدولة فقط وإنما على المجتمع بأسره و هذا يتفق مع نظرية النسق التي ترى أن الشباب إذا كان لديهم وعي و علم بالحقوق وممارستها يكون ناتج عن أن مستوى المواطنة لديهم عالٍ.

- محمود عبد المقصود، مؤسسات المجتمع المدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثالث والعشرين ، الجزء الثالث ، القاهرة ، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

جدول رقم (١٣)

إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور وعى الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالشعور بالمسئولية الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرا	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	نعم	إلى حد ما	لا			
١	أرى أن تنمية المجتمع مسؤولية كل	ك	١٩٢٣	٢٨٩	٤٥	٢,٨٣	٠,٤٢٤	١
٢	الحكومة والمواطن	%	٨٥,٢	١٢,٨	٢,٠			
٤	أرى أن تنمية المجتمع مسؤولية كل	ك	١٧٩٧	٣٣٦	١٢٩	٢,٧٤	٠,٥٥٤	٢
	مواطن ومقيم	%	٧٩,٦	١٤,٧	٥,٧			
٦	الحفاظ على المرافق العامة أمر يهم	ك	١٧٨١	٣٦٣	١١٣	٢,٧٤	٠,٥٤١	٣
	المجتمع كله	%	٧٨,٩	١٦,١	٥,٠			
٣	أسعى لإنجاح المشروعات التي فيها صالح	ك	١٥٩٣	٥٧٢	٩٢	٢,٦٧	٠,٥٥٢	٤
	المجتمع	%	٧٠,٦	٢٥,٣	٤,١			
١	التزم بواجباتي نحو وطني	ك	١٥٠٧	٦٩٢	٥٨	٢,٦٤	٠,٥٣٠	٥
		%	٦٦,٨	٣٠,٧	٢,٦			
		%	٦٦,٢	٣٦,١	٢,٦			
٥	لدي القدرة على أداء مسؤولياتي بنجاح	ك	١٤٩١	٧٠٢	٦٤	٢,٦٣	٠,٥٣٨	٧
		%	٦٦,١	٣١,١	٢,٨			
٨	أشعر بمسؤولياتي نحو الآخرين	ك	١٤٩٨	٦٤١	١١٨	٢,٦١	٠,٥٨٥	٨
		%	٦٦,٤	٢٨,٤	٥,٢			
٧	أتحمل أي عمل يسند إلى	ك	١٤٣٢	٧٤٣	٨٢	٢,٦٠	٠,٥٦٠	٩
		%	٦٣,٤	٣٢,٩	٣,٦			
٩	أستطيع التغلب على أي مشكلات	ك	١٠٣٣	١٠٧٢	١٥٢	٢,٣٩	٠,٦١١	١١
	تواجهني في الحياة	%	٤٥,٨	٤٧,٥	٦,٧			
١١	أهتم بمتابعة وسائل الإعلام المختلفة	ك	١٠٧٥	٩٢٥	٢٥٧	٢,٣٦	٠,٦٧٨	١٢
	للتعرف على الأحداث الجارية في المجتمع	%	٤٧,٦	٤١,٠	١١,٤			
٢	أرى أن تتولي الحكومة وحدها مسؤولية	ك	٨٤٣	٧٥٩	٦٥٥	٢,٠٨	٠,٨١١	١٣
	حل المشكلات المجتمعية	%	٣٧,٤	٣٣,٦	٢٩,٠			
المتوسط العام						٢,٥٧	٠,٢٥٧	

٤- وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالمشاركة :

يتضح من تحليل بيانات الجدول رقم (١٤) الخاص بمحور وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالمشاركة حيث تبين إدراك الشباب قيمة وأهمية العمل التطوعي المتمثلة في إكساب الخبرات وشغل وقت الفراغ بما يفيد خدمة المجتمع وتنمية الحس الاجتماعي وهذا ما تنطوي عليه نظرية المواطنة حيث ينظر إليها كمواطنة إيجابية أو مواطنة مجتمعية واتفقت هذه النتائج مع دراسة (محمد)[١] الذي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الطلاب بالأنشطة التطوعية وتنمية الوعي بالمواطنة لديهم. وفي هذا دلالة على أن لهؤلاء الشباب دور إيجابي في الحياة بأبعادها المختلفة ولعل الإصلاح في الوطن يتمثل في دعم الحق ومواجهة المشكلات التي تؤثر على الوطن كالإرهاب والمخدرات والفساد بكافة أشكالهم. كما تبين أن لدى الشباب مساهمة في كل ما يدعو لاحترام الحريات والآراء وفي هذا دلالة على مشاركة الشباب في تدعيم ونشر ثقافة الحقوق حيث تمكن من الحصول عليها وممارستها وبالتالي المساهمة في نشرها، واتضح أن الشباب يمتلكون مهارة التفاوض مع الآخرين و هي إحدى مهارات الحوار التي اكتسبها الشباب الجامعي ودعمتها السياسة الاجتماعية من خلال دورات الحوار الموجهة من خلال مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في المملكة العربية السعودية.

واتضح أن الدفاع عن حقوق الآخرين بالنسبة للشباب لم يصل إلى الدرجة المرجوة ولعل ذلك يعود كما ذكر أفراد العينة بأن معرفتها محدودة بالمواثيق الخاصة بحقوق الإنسان أو المنظمات الداعمة لها وأيضا المشاركة في المناسبات والفعاليات الوطنية محدودة لأنه ربما لم تفعل بطريقة تشبع احتياجات الشباب وتتفق مع ميولهم فلذلك يكون أحيانا مشارك وأخرى مشاهد فقط. وبالرغم من إيمان الشباب بأهمية وقيمة التطوع إلا أن هناك معوقات تحول دون العمل التطوعي في المجتمع السعودي بصفة

---

(١) محمد ، عاطف خليفة، المشاركة في الأنشطة التطوعية وعلاقتها بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، مرجع سابق.

عامة والتي أبرزتها الدراسات منها (الدوسري)[1] (Home)[2] معوقات متعلقة بالمجتمع منها عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. فثقافة التطوع متدنية بشكل كبير في كثير من المجتمعات العربية. واعتقاد البعض بأن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب. وعدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر، بالإضافة إلى عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه.

جدول رقم (١٤)

إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور وعى الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالمشاركة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرا	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	نعم	إلى حد ما	لا			
٥	أدرك قيمة وأهمية العمل التطوعي	ك	١٥٦٣	٦٢٦	٦٨	٢,٦٦	٠,٥٣٣	١
		%	٦٩,٣	٢٧,٧	٣,٠			
٦	أساهم بالمال لمساعدة المحتاجين	ك	١٣٧١	٨١٨	٦٨	٢,٥٨	٠,٥٥٢	٢
		%	٦٠,٧	٣٦,٢	٣,٠			
٧	أساهم في كل مايدعو لاحترام الحريات والآراء الشخصية	ك	١٤٠٣	٧٢٠	١٣٤	٢,٥٦	٠,٦٠٤	٣
		%	٦٢,٢	٣١,٩	٥,٩			
٤	عندي مهارة في التفاوض مع الآخرين	ك	١٠٢٢	١٠٤٥	١٩٠	٢,٣٧	٠,٦٣٣	٤
		%	٤٥,٣	٤٦,٣	٨,٤			
٣	أشارك في كل ما يؤدى للإصلاح في وطني	ك	١٠٥٩	٩٤٠	٢٥٨	٢,٣٥	٠,٦٧٧	٥
		%	٤٦,٩	٤١,٦	١١,٤			

(١) الدوسري، أمل حمود، معوقات الجهود التطوعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ،كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٥.

(٢) Home, ٢٠٠٨

رقم العبارة	العبارة	التكرا	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	نعم	إلى حد ما	لا			
٩	يمكنني إثارة اهتمام الآخرين للحصول على حقوقهم بطريقة مشروعة	ك	٩٧٥	٩٣٧	٣٤٥	٢,٢٨	٠,٧١٢	٦
		%	٤٣,٢	٤١,٥	١٥,٣			
٨	لدي مهارة في الدفاع عن حقوق الآخرين	ك	٩١١	١٠٥٢	٢٩٤	٢,٢٧	٠,٦٧٨	٧
		%	٤٠,٤	٤٦,٦	١٣,٠			
١	أشارك في الاحتفالات في الأعياد والمناسبات الوطنية	ك	١٠٠٨	٨٥٢	٣٩٧	٢,٢٧	٠,٧٤١	٨
		%	٤٤,٧	٣٧,٧	١٧,٦			
١٠	لدي المهارة في قيادة الآخرين بالطريقة التي ترضيهم	ك	٩٤٠	٩٥٤	٣٦٣	٢,٢٦	٠,٧١٦	٩
		%	٤١,٦	٤٢,٣	١٦,١			
١٢	اهتم بكل ما يؤدي للمساواة بين الرجل والمرأة	ك	٨٧٠	٧٨٣	٦٠٤	٢,١٢	٠,٨٠٠	١٠
		%	٣٨,٥	٣٤,٧	٢٦,٨			
٢	أبادر بالتطوع للعمل في الجمعيات والمؤسسات الخيرية	ك	٧٦٨	٨٩٢	٥٩٧	٢,٠٨	٠,٧٧٤	١١
		%	٣٤,٠	٣٩,٥	٢٦,٥			
١١	لدي عضوية في إحدى الجمعيات الأهلية	ك	٤٤٦	٢٤٦	١٥٦٥	١,٥٠	٠,٨٠٣	١٢
		%	١٩,٨	١٠,٩	٦٩,٣			
المتوسط العام						٢,٢٨	٠,٣٦٠	

ثالثاً : صحة فروض الدراسة :

الفرضية: (١) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني لديهم.

للتعرف على العلاقة بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني لديهم استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني لديهم وجاءت النتائج كالتالي :

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٥) اتضح وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني لديهم حيث يتضح أنه كلما زاد وعي الشباب بحقوق الإنسان زاد الانتماء والولاء الوطني لديهم وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني لديهم).

الجدول رقم (١٥)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني لديهم

المحور	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
وعي الشباب بحقوق الإنسان	٠,٣١٣	٠,٠٠٠
وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالانتماء والولاء الوطني لمجتمعهم		

الفرضية: (٢) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم.

للتعرف على العلاقة بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم وجاءت النتائج كالتالي :

من خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (١٦) يتضح وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم حيث يتضح أنه كلما زاد وعي الشباب بحقوق الإنسان زاد شعورهم بالمسئولية الاجتماعية، وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم).

الجدول رقم (١٦)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم

المحور	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
وعي الشباب بحقوق الإنسان	٠,٤٨٤	٠,٠٠٠
وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل بالشعور بالمسئولية الاجتماعية		

الفرضية: (٣) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع لديهم.

للتعرف على العلاقة بين وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع لديهم استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع لديهم، وجاءت النتائج الموضحة في جدول رقم (١٧) الذي اتضح منه وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع لديهم حيث يتضح أنه كلما زاد وعي الشباب بحقوق الإنسان زادت مشاركتهم في المجتمع، وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع لديهم).

الجدول رقم (١٧)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع لديهم

المحور	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
وعي الشباب بحقوق الإنسان	٠,٣٥٩	٠,٠٠٠
وعي الشباب بحقوق الإنسان فيما يتصل المشاركة.		

وعليه وبناء على نتائج فروض الدراسة نقر بصحة الفرض الرئيس للدراسة والذي ينص على (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان ومستوى المواطنة لديهم).

نتائج الدراسة :

١- وجود علاقة طرديه ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني عند مستوى ٠,٠١ حيث يتضح أنه كلما زاد وعي الشباب بحقوق الإنسان زاد الانتماء والولاء الوطني لديهم وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني لديهم.

٢- وجود علاقة طرديه ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم حيث يتضح أنه كلما زاد وعي الشباب بحقوق الإنسان زاد شعورهم بالمسئولية الاجتماعية وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم).

٣- وجود علاقة طرديه ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع لديهم حيث يتضح أنه كلما زاد وعي الشباب بحقوق الإنسان زادت مشاركتهم في المجتمع وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع لديهم).

٣- وبناء على نتائج فروض الدراسة نقر بصحة الفرض الرئيس للدراسة والذي ينص على (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان ومستوي المواطنة لديهم).

توصيات الدراسة :

- تفعيل دور الجامعة عن طريق تنفيذ برامج خاصة لنشر ثقافة حقوق الإنسان في ضوء الإستراتيجية التي تتبناها هيئة حقوق الإنسان وهذا يتطلب ضرورة إقرار ثقافة حقوق الإنسان ضمن المقررات ضمنيا وعقد المحاضرات والندوات التي

تسهم في التعريف بحقوق الإنسان والمواثيق والمعاهدات وخاصة تلك التي صادقت عليها المملكة العربية السعودية.

- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتشجيع الشباب على الاشتراك في خدمة وطنهم ومجتمعهم مع ضرب الأمثلة المحفزة في ذلك مثل إبراز مشاركة العضو في ذلك أوتبني بعض أعضاء هيئة التدريس برنامج لخدمة المجتمع مع بعض الطلاب.
- تنمية الولاء والانتماء للوطن عن طريق تفعيل الجامعة لمشاركة الطلاب في المناسبات الوطنية والتركيز على الانتماء الوطني وليس القبلي أو الطائفي أو العائلي و تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والتفكير الناقد والمشاركة في تكوين المعرفة والتدريس من خلال المشاريع المعرفية ذات الأهداف الاجتماعية لكي تتحول المواطنة إلى سلوك فعلى وليست مجرد معارف تلقينية.
- إقامة علاقة بين الجامعة و مجلس المسؤولية الاجتماعية لبحث سبل تعاون مشترك لاستثمار طاقات الشباب.
- تضمين المناهج جوانب تطبيقية عن طريق عمل برامج لتنمية حس المسؤولية الاجتماعية والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته (ترشيد الكهرباء، الماء، ممتلكات الجامعة ،المرافق العامة) عن طريق ورش العمل الدورات التدريبية .
- إقامة علاقة بين الجامعة و وزارة الشؤون الاجتماعية لبحث سبل التعاون المشترك لتوجيه الشباب إلى المؤسسات ذات العلاقة لفتح قنوات لممارسة العمل التطوع.
- المبادرة إلى تنفيذ الإستراتيجية الخاصة التي تبنتها هيئة حقوق الإنسان والتي تدعو إلى نشر ثقافة حقوق الإنسان عن طريق إعداد خطط تنفيذية لهذه البرامج وعمل تقييم لتلك البرامج التي تحقق الإستراتيجية تقييم قبلي وتقييم مرحلي لمعرفة انعكاساته الاجتماعية على المواطنين والمقيمين و منح الجهات المسؤولة في حقوق الإنسان بالمملكة المزيد من الصلاحيات التي تكفل لها المتابعة المستمرة لحقوق الإنسان.

- توعية جميع أفراد المجتمع بالإجراءات اللازمة والسليمة التي يجب أن يعملوا بها في حالة انتهاك حقوقهم أوفي حالة إلحاق الضرر بهم و تحصينهم ضد الشائعات التي ترى أن إقامة الحدود في المملكة انتقاص للحق بل إن ذلك يمثل حماية للحقوق وتطبيق للشريعة.
- استحداث هيئة مهمتها دعم المواطنة بحيث تكون هيئة وطنية على مستوى الوطن المملكة العربية السعودية.

تقوم بنشر المواطنة العالمية التي تدعو إلى التسامح بين شعوب العالم وذلك للاعتبارات الآتية :

- اعتبار التسامح والسلام قيمة كونية تتفق عليها جميع الأديان
- أرضية أخلاقية لشريحة واسعة من حقوق الإنسان
- إحدى حلول لمشكلة الإرهاب والغلو في العالم

مع الاحتفاظ بدعم المواطنة المحلية والاعتزاز بها التي تتحدد أهدافها في مايلي:

- دعم الولاء والانتماء الوطني
- تنمية حس المسؤولية الاجتماعية
- المشاركة في خدمة الوطن
- تتبنى تلك الهيئة استراتيجية لدعم المواطنة تشترك في تشكيلها وصياغتها جميع مؤسسات المجتمع.

* * *

المراجع :

- إبراهيم ، عبلة وآخرون ، حقوق الإنسان في الخطاب الملكي السعودي توثيق وتحليل ، الرياض ، وزارة الإعلام السعودية.
- ابن منظور ، (١٩٩٤م) ، لسان العرب ، بيروت ، مطبعة البان.
- أبو المعاطي ، ماهر (٢٠٠٢م) الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.
- أبو الوفا ، أحمد ، الحماية الدولية لحقوق الإنسان في إطار منظمة الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة ، القاهرة ، دار النهضة العربية.
- أبو زيد ، صافيناز محمد ونجاة محمود عبد المقصود (٢٠٠٧م) مؤسسات المجتمع المدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثالث والعشرون ، الجزء الثالث ، القاهرة ، جامعة حلوان.
- أبو شوشة ، يوسف (١٩٨٣م) مشكلات معاصرة ، عمان ، دار العدوى.
- الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لعام ١٩٦٩م
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨م
- إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان لعام ١٩٩٠م
- آل رشيد ، حمد (٢٠٠٧م) تطوير جامعة الدول العربية في مجال حقوق الإنسان ، دراسة في المبادرات الرسمية للدول الأعضاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة.
- باقادر ، أبو بكر أحمد (٢٠٠٥م) الشباب في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- بدوي ، أحمد زكي (٢٠٠٣م) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان.
- البرعي ، عزت (١٩٨٥م) حماية حقوق الإنسان في ظل التنظيم الدولي الإقليمي ، القاهرة ، مطبعة العاصمة.
- بسيوني ، محمود (٢٠٠٩م) الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان ، القاهرة ، دار الشروق.
- البكر ، عبد المحسن (٢٠٠٢م) حقوق الإنسان في السعودية قراءة موضوعية لحملات التشكيك في المنهج الإسلامي ، الرياض ، دار أشبيليا.

- البكر، عبدالمحسن عبدالكريم (٢٠٠٢ م) حقوق الإنسان في السعودية ، الرياض ، دار أشبيليا.
- البوسعيدي (٢٠٠٦ م) التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي ، سلطنة عمان ، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت.
- بيرم ، عيسى (١٩٩٨م) الحريات العامة وحقوق الإنسان ، بيروت ، دار المناهل اللبناني.
- جابر، جودت (١٩٩٧م) مشكلات المراهقة والشباب ، لبنان ، دار النفائس.
- جبارة ، جبارة عطية (٢٠٠٣ م) المشكلات الاجتماعية ، الإسكندرية ، داء الوفاء.
- جلبي، علي عبدالرازق (١٩٨٤م) المجتمع الثقافة الشخصية ، بيروت ، دار النهضة العربية.
- جمعة ، نعمان (١٩٧٩م) ، دروس في المدخل للعلوم القانونية ، القاهرة ، النهضة العربية.
- الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (٢٠٠٦ م) التقرير الأول عن أحوال حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية ، المملكة العربية السعودية ، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.
- الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (٢٠٠٧ م) مدى انسجام الأنظمة السعودية مع اتفاقيات حقوق الإنسان الرئيسية ، المملكة العربية السعودية ، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.
- حجازي، آمنة (٢٠٠٠م) ، الوطنية المصرية في العصر الحديث، القاهرة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الحقيل ، سليمان (٢٠٠٠ م) حقوق الإنسان في الإسلام ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- حمدان ، سعيد (٢٠٠٨ م) دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، بحث منشور في الملتقى العلمي (الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة) الرياض ، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.
- حمزة ، عمر (١٩٨٨م) ، حقوق الإنسان في القرآن الكريم ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.
- الخولي ، محمد (١٩٨١م) قاموس التربية ، لبنان ، بيروت ، دار العلم للملايين.
- الدريني ، فتحي (١٩٩٧م) ، الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده ، عمان ، دار البشير.
- درويش، محمد (٢٠٠٩ م) ،العولمة والمواطنة ، القاهرة ،دار عالم الكتب.
- الدغيري ، هدى (٢٠١٠ م) الآثار السلبية لاستخدام الانترنت على الفتاة في المرحلة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأميرة نورة ، كلية الخدمة الاجتماعية.

- الدوسري، أمل حمود (٢٠٠٥) معوقات الجهود التطوعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الرياض، كلية الخدمة الاجتماعية .
- الراجحي، صالح (٢٠٠٥ م) حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، الرياض، مكتبة العبيكان.
- الرازي، محمد بن أبي بكر، (١٩٩٥م)، مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان.
- ربحي عليان، عثمان غنيم (٢٠٠٤)، أساليب البحث العلمي، دار ضياء للطباعة والنشر، عمان.
- رشوان، عبد المنصف (٢٠٠٦ م) ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- رشوان، عبد المنصف (٢٠٠٦ م) ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، الإسكندرية.
- الرشيد، أحمد وعدنان حسين (٢٠٠٢ م)، حقوق الإنسان في الوطن العربي، دمشق، دار الفكر المعاصر.
- الرشيدي، عبد الونيس محمد وأحمد مرعي (٢٠٠٧ م) تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية وتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى القائمين عليه في مصر، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثاني والعشرون، الجزء الثالث، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الزبيدي، كامل (٢٠٠٣ م) علم النفس الاجتماعي، عمان، مكتبة الوراق.
- الزبير، عروس (١٩٩٩ م) مفهوم المواطنة بين المحلية والعالمية في خطاب الحركة الإسلامية في الجزائر، بحث منشور، مركز البحوث العربية، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، مكتبة مدبولي ، القاهرة.
- الزيني، نادية (١٩٨٩ م) المدخل إلى رعاية الشباب، القاهرة، مكتبة الأصدقاء.
- سليمان، حسين وآخرون (١٩٩٣ م) الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب المدرسية، القاهرة، مكتبة عين شمس.
- السروجي، طلعت، التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٩،ص ٣٠٥.
- السنهوري، أحمد وآخرون (١٩٩٨ م) الخدمة الاجتماعية والبيئة، القاهرة، دار السعيد للطباعة.

- شاهين، سيف الدين (١٩٩٣م) حقوق الإنسان في الإسلام ، الرياض ، مطبعة سفير.
- شبير، وليد (١٩٨٩م) مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها ، بيروت ، مؤسسة الرسالة.
- الشكري ، علي ،(٢٠٠٦)، حقوق الإنسان في ظل العولمة ، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع .
- الشنيبر ، خالد ، حقوق الإنسان في اليهودية والمسيحية والإسلام مقارنة بالقانون الدولي ، الرياض ، مطابع الحميضي، ٢٠٠٩م.
- الصالح ، محمد (٢٠٠٢ م) حقوق الإنسان في القرآن والسنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الصانع ، عمر (٢٠٠٣ م) دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي ، بحث منشور في ندوة بناء المناهج ، الرياض ، وزارة التربية والتعليم.
- الصباح ، سعاد (١٩٩٦م) حقوق الإنسان في العالم المعاصر ، الكويت ، دار سعاد الصباح للنشر.
- الصرامي ، عبدالله (٢٠٠٤ م) ، الإنسان (حقوق وحريات) ، دبي ، دار السلام.
- صليبا ، جميل (د.ت) المعجم الفلسفي ، ج١ بيروت ، دار الكتاب اللبناني.
- الطعيمات ، هاني (٢٠٠٣ م) حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، عمان ، دار الشروق.
- الطيار ، علي (٢٠٠٢ م) حقوق الإنسان في الحرب والسلام ، الرياض ، التوبة.
- الظفيري ، عبد الوهاب (٢٠٠٠ م) السياسة الاجتماعية في دولة الكويت ، الكويت ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي.
- العامر ، عثمان ،أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، دراسة استكشافية ، دارسة مقدمة في لقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم ، الباحة ، المملكة العربية السعودية.٢٠٠٦.
- عبد الحافظ سعيد، المواطنة حقوق وواجبات ،القاهرة ،،مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية ،٢٠٠٩، ص ٢٥–٣٠.
- عبد الرحمن ، إسماعيل وعريقات حربي (١٩٩٩م) مفاهيم أساسية في علم الاقتصاد ، عمان.
- عبد اللطيف ، شريف سنوسي (٢٠٠٥ م) خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان (دراسة شبة تجريبية) ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد التاسع عشر ، الجزء الثاني ، القاهرة ، جامعة حلوان.

- عثمان، محمد (١٩٨٢م) حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والفكر القانوني الغربي، القاهرة، دار الشروق.
- عسيري، علي (٢٠٠٤م) الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، الرياض، جامعة الأمير نايف.
- علام، وائل أحمد، (٢٠٠٥) الاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان، المنصورة، دار النيل للطباعة.
- غباري، محمد (١٩٨٣م) الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- الغزالي، محمد (١٩٩٣م) حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة، الإسكندرية، دار الدعوة.
- الغريب، عبدالعزيز(٢٠٠٩)، نظريات علم الاجتماع من الوضعية إلى ما بعد الحداثة، الرياض، دار الزهراء.
- غليون، برهان (٢٠٠٥م) حقوق الإنسان الرؤى العالمية والإسلامية والعربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- فريحة، نمر (٢٠٠٤م) التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.
- فودة، عبد الحميد (٢٠٠٥م) حقوق الإنسان بين النظم القانونية الوضعية والشريعة الإسلامية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- كنعان، أحمد (١٩٩٨م) الشباب ومشكلات النمو السكاني، بناة الأجيال العدد ٢٥.
- الكواري، على خليفة (٢٠٠١م) مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية السنة ٢٣ العدد ٢٦٤.
- لبيب، هاني (٢٠٠٤م) المواطنة والعولمة، القاهرة، دار الشروق.
- اللهيب، أحمد، تطبيق حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، مجلة الرابطة، العدد ٤٢١ السنة ٣٧ ف فبراير / مارس ٢٠٠٠م.
- محفوظي، هجيرة (٢٠٠٠م) حقوق الإنسان بين العالمية والخصوصية، بحث غير منشور لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في القانون، القاهرة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية.

- محمد ، عاطف خليفة (٢٠٠٨ م) المشاركة في الأنشطة التطوعية وعلاقتها بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي ، بحث منشور المؤتمر الدولي الحادي والعشرون ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- محمود ، منال طلعت (٢٠٠٧) العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة ، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثالث والعشرين ، الجزء الثالث ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- مدكور ، إبراهيم وآخرون (١٩٨٥م) معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مصطفي ، محمد وآخرون (١٩٩٦م) الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب العلمي.
- المعمري ، سيف (٢٠٠٤ م) تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، عمان.
- مفتي ، أحمد وسامي الوكيل (١٩٩٢م) النظرية السياسية الإسلامية في حقوق الإنسان الشرعية ، جدة ، دار الخليج.
- ناريان (٢٠٠٤ م) تعليم القيم الإنسانية والمواطنة ، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج الدراسي ، مسقط ، وزارة التربية والتعليم.
- النظام الأساسي للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.
- النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧
- النظام الأساسي لهيئة حقوق الإنسان.
- الوثائق الدولية والإقليمية والأنظمة :
- الوزان ، عدنان (٢٠٠٥ م) موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام وسماتها في المملكة العربية السعودية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة.

المراجع الأجنبية:

- Goldberg. Jennifer (٢٠٠٨) The Impact of Human Rights Education on Student Attitude and Behaviors.

- Moon. Rennie (٢٠٠٩) Teaching World Citizenship : The Cross-national Adoption of Human Rights Education in Formal Schooling. Ph.D. Stanford University.
- Lee . Sharon Elizabeth (٢٠٠٨) Human Rights and Individual Action. Ph.D. University of Waterloo (Canada)
- Waych. Robert (١٩٩٢) Leadership in Civic Education. Eric Digest.
- Pereira. Carolyn (١٩٨٨) Related Education in Elementary and Secondary School.
- Center For Civic Education (١٩٩٤). National Standers for Civic and Government . from the world wide web : http://www.Civied.org/stds-html.
- Center For Civic Education (١٩٩٨ September). The Role of Civic Education.
- Long Streets. W (١٩٩٧). Alternative Futures and The Social Studies. in Revans and Saxe (EDs) . handbook on teaching social issues. national council for the social studies. Washington D.C . pp ٢٦٠–٣١٧
- Patrick. J (١٩٩١) Teacher the Respnsbilities of citizenship. ERIC digest. Bloomington. IN;ERIC clearinghouse for social studies / social science education. IN.ED٣٣٢٩٢٩
- Dawn Oliver and Derek Heater. (١٩٩٤) the foundations of citizenship (New York : Harvester wheatsheat)
- Broker. Robert : (١٩٨٨) Dictionary of Social Work. U.S.A. N.A.S.W
- Home Office. (٢٠٠٤). A review of the Home office older volunteers
- Initiative. Research Study (٢٤٨). London : Home office.

المواقع الإلكترونية:

- www.amnesty-arabic.orgمنظمة العفو الدولية.
- www.asbar.com مركز اسبار للدراسات والبحوث والاعلام .
- www.arabhra.org المؤسسة العربية لحقوق الإنسان .
- www.inf.org.lb/child/arabic شبكة مراقبة حقوق الطفل.
- www.rezgar.com موقع الحوار المتمدن وحقوق الإنسان .
- www.un.org.arabic موقع الأمم المتحدة.

- www.ahrla.org جمعية المساعدة القانونية لحقوق الإنسان.
- www.aphra.orgالبرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان .
- www.cihrs.org/Arabic مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- www.umn.edu/humanrts.arabic مكتبة حقوق الإنسان بجامعة منسويتا.
- www.mohe.gov.saw وزارة التعليم العالي.
- www.mosa.gov.sa وزارة الشؤون الاجتماعية.
- www.mol.gov.sa وزارة العمل السعودية.
- www.mofa.gov.sa موقع وزارة الخارجية.
- www.hrc.gov.sa هيئة حقوق الانسان.
- http://nshr.org.saالجمعية الوطنية لحقوق الانسان.

* * *